مجلة كلية التربية

تنمية مهارات التحليل التداولى باستخدام إستراتيجية القراءة المنهجية للنصوص الأدبية لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكليات التربية

(بحث مستل من رسالة ماجستير)

إعداد

سماح محمد حسن العشماوى

باحثة ماجستير بقسم المناهج وطرق التدريس

١٤٤٥ هـ / ٢٠٢٣ م

تنمية مهارات التحليل التداولى باستخدام إستراتيجية القراءة المنهجية للنصوص الأدبية لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكليات التربية.

المستخلص:

هدف هذا البحث إلى: استخدام استراتيجية قائمة على القراءة المنهجية فى تنمية مهارات التحليل التداولى للنصوص الأدبية لدى طلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية بكليات التربية.

وتتطلب هذا البحث الاطلاع على الأدبيات والبحوث والدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة، وتناول التأصيل النظرى أسس القراءة المنهجية للنصوص الأدبية، ومهارات التحليل التداولى اللازمة لطلاب شعبة اللغة العربية بكليات التربية، وغير ذلك من الموضوعات، وأعدت الباحثة قائمة بتلك المهارات، واختبارًا يقيسها، ودليلاً يوضح كيفية استخدام إستراتيجية القراءة المنهجية للنصوص الأدبية فى تنمية مهارات التحليل التداولى المستهدفة، وطبقت الباحثة هذه الإستراتيجية على عينة بلغت (٥٩) طالبًا وطالبة بالفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية (عام) بكلية التربية/ جامعة دمياط فى العام الجامعى ٢٠٢٢/٢٠٢٣.

نتائج البحث: كشفت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى≤ (٠.٠٥) بين متوسطى درجات طلاب عينة الدراسة فى مهارات التحليل التداولى للنص الأدبى فى التطبيقين القبلى والبعدى، لصالح التطبيق البعدى، مما يؤكد فاعلية الإستراتيجية المقترحة القائمة على القراءة المنهجية فى تنمية مهارات التحليل التداولى للنص الأدبى.

الكلمات المفتاحية: إستراتيجية القراءة المنهجية – مهارات التحليل التداولى– النصوص الأدبية.

Developing Discourse Analysis Skills Using the Systematic Reading Strategy for Literary Texts among Arabic Language Students in Education Faculties

Abstract

This research aims to: use a strategy based on systematic reading in developing discourse analysis skills for literary texts among fourth-year students of the Arabic language in education colleges.

This research requires reviewing the literature, research, and studies related to the study topic, addressing the theoretical foundation of the systematic reading of literary texts, and the discourse analysis skills necessary for students in the Arabic language department in education faculties, and other topics. The researcher prepared a list of these skills, a test that measures them, and a guide that clarifies how to use the strategy of systematic reading of literary texts in developing the targeted discourse analysis skills. The researcher applied this strategy to a sample of (59) male and female students in the fourth class of the Arabic language department (general) at the Faculty of Education / Damietta University in the academic year 2022/2023.

Search Results: The results revealed statistically significant differences at a level of ≤ (0.05) between the averages of the students' grades in the study sample in the skills of discourse analysis of the literary text in the pre-test and post-test, in favor of the post-test. This confirms the effectiveness of the proposed strategy based on systematic reading in developing the skills of discourse analysis of the literary text.

key words: a strategy based on systematic reading/ discourse analysis/ literary text

مقدمة:

الأدب مادة جمالية لها لمسات فنية تأسر القلوب، ومتعة بلاغية تجذب النفوس، ولغة تأثيرية تتغلغل داخل أعماق النفس الإنسانية عندما تصاغ نصوصه بطريقة جمالية إبداعية تؤثر فى المتلقى، فيتناسق فيها المعنى والمبنى، وتتناغم فيها الجمل والعبارات؛ فتكون مجالًا للمتعة، ومصدرًا للإثراء اللغوى، ووسيلة لتنمية الذوق، وصقل الوجدان، وتهذيب الطباع، وإرهاف الحواس، بما تشتمل عليه هذه النصوص من عواطف نبيلة، وقيم إنسانية سامية، وصور جمالية إبداعية.

ويتبوأ الأدب –بنصوصه الشعرية والنثرية – مكانة متميزة لما له من أهمية كبيرة فى نقل ثقافة المجتمع، ونشرها بلغة جميلة قادرة على التأثير والبقاء، ولما يزخر به من قيم وتجارب وعبر بليغة، وصور بديعة وأخيلة راقية، كما أن موسيقاه تطرب النفس، وتثير المشاعر والأحاسيس، وتجعل المتلقين يقبلون على الحياة بنفوس راضية متفائلة. (محمد الحاوى، عبد الله الكورى، ١٢٤، ٢٠١٧)

وللنصوص الأدبية أهمية كبيرة بين فروع المعرفة والثقافة، ومكانة خاصة وأساسية فى برامج تعليم اللغة العربية (سليمان القن٢٩٨، ٢٠٢٠) والأساس الذي يقوم عليه تدريس النصوص الأدبية هو تمكين الطلاب من دراسة مختلف الفنون الأدبية الشعرية والنثرية، والقدرة على تحليل النصوص الأدبية وتفسيرها ونقدها وتذوقها تذوقًا فنيًا يقوم على التعمق والإحاطة والاستنباط والتأمل، واستيعابهم للنصوص الأدبية؛ ليتمكنوا من توظيفها، والاستفادة منها فى حياتهم. (فهد البكر،٤٤١، ٢٠١٤)

وتتنوع مناهج تحليل النصوص الأدبية، فهناك مناهج تناولت النص من الخارج مثل المنهج التاريخى، والمنهج الاجتماعى، والمنهج النفسى، ومناهج تناولت النص من الداخل معتمدة على اللغة بوصفها البنية التى يتشكل منها النص؛ للكشف عن المعنى مثل المنهج البنيوى، والمنهج الأسلوبى، والمنهج السيمائى، والمنهج التداولى.

(إبراهيم ملحم، ٧٣، ٢٠١٦؛ مسعود صحراوى٥، ٢٠٠٥)

والتداولية فرع من فروع علم اللغة يبحث فى كيفية اكتشاف المستمع مقاصد المتكلم، وتقوم على دراسة اللغة قيد الاستعمال، أى من وجهة وظيفية عامة (معرفية واجتماعية وثقافية)، وتعد نقطة التقاء مجالات العلوم ذات صلة باللغة بوصفها حلقة الوصل بينها وبين لسانيات الثروة اللغوية. (محمود نحلة، ٢٠٠٢ ،١٢-١٥)

وللتداولية أهمية كبيرة فى دراسة النص الأدبى، فهى قراءة جديدة للنص الأدبى تراعى كل عناصر الاتصال اللغوى ذات المستويات المتداخلة كالبنية اللغوية، وقواعد التخاطب، وعلاقة البنية بظروف الاستعمال. (طارق خلايفة١ ،٢٠١٥) ولعل من أبرز المفاهيم المتضمنة فى التحليل التداولى الفعل الكلامى، والفعل الإنجازى، والقوة الإنجازية، والقصد، والسياق، والمقام، والحجاج، ومتضمنات القول، والافتراض السابق، والأقوال المضمرة، مع مراعاة أن الأفعال الكلامية تعد أساس التحليل التداولى. (راضية خفيف بوبكرى ، ٢٠١٨ ،١)

والتحليل التداولى يؤكد دور المتلقى واجتهاده، وإعماله لعقله فى النص والسياق وصولاً إلى المعانى الضمنية، والأقوال المضمرة، والافتراضات السابقة، فإذا وصل إليها بعد كد وإعمال فكر جنى ثمرة اجتهاده لذة الفهم والاستنتاج. (معاطي نصر، ٢٠١٩، ٢٠٦)

فاستثمار مفاهيم النظرية الكلامية فى تحليل النصوص الأدبية يجعل المتعلمين يدركون مقاصد الكلام، وآثاره المترتبة عليه، ويحددون الأفعال الإنجازية التى من المتوقع أن يؤديها المخاطب من خلال محتوى الخطاب الذي يتلقاه، ويدركون متضمنات القول، ومدى تأثيرها فى المخاطب، وهذا يساعدهم على الفهم والتأويل الصحيح، كما يجعلهم يحسنون القدرة على التواصل الفعال شفهيًا وكتابيًا. (ابن يطو بن عمران٢٠٢٠ ،١٢٧)

وتؤكد دراسات عديدة ضرورة تدريب المعلمين قبل الخدمة على مهارات التحليل، والتعامل مع النصوص المعقدة، وفهم كيفية التحكم فى تيسير النص أو تعقيده خلال صفحات متعددة تتحدى قدرات الطلاب.

(Kelly, Laura Beth; Kachorsky, Dani, 2022, 33-50)

ولعل من أبرز مهارات التحليل التى يمكن تدريب معلمى اللغة العربية عليها فى كليات إعدادهم مهارات التحليل التداولى.

الإحساس بالمشكلة:

من خلال اطلاع الباحثة على بعض الدراسات العربية والأجنبية فى مجال إعداد معلمى اللغات لاحظت أن هناك اهتمامًا واضحًا بمهارات تحليل النصوص، منها – على سبيل المثال لا الحصر دراسة جاكلين وفيكتور ميخانيلوفيتش وأوليفيا.

(Shaklein,VictorMikhailovich;Olivia,NdjelassiliBouangaAdelaide, 2019)

التى أكدت أهمية النص كوسيلة مهمة من وسائل الاتصال الحديثة، وهو ديناميكى، وفى أثناء تحليله من الضرورى تطبيق أسلوب منهجى يراعى البنية الصرفية والنحوية والدلالية، ومنهج لغوى نفسي باعتبار النص وحدة اتصال خاصة يعكس أفكار القارئ نفسه، ومشاعره، وأفق القارئ يتوسع ويقترب من رؤية المؤلف من خلال التحليل اللغوى العميق للنص.

وهناك دراسة أديجوزل، فرح بورجل (Adigüzel, FerahBurgul,2020) التى أشارت إلى أهمية تحليل النص بغرض فهمه بشكل متكامل، واستخلاص المعانى الضمنية منه.

أما دراسة منياك، باتريك سي؛ مانيك، آن مارجريت (Manyak, Patrick C.; Manyak, Ann-Margaret,2021)

فقد أكدت دور التحليل الأدبى فى تنمية قدرة الطلاب على الكشف عن المعانى العميقة للنصوص الأدبية، فمن خلال التحليل النصى يمكن حث الطلاب على بناء المعنى فى أثناء القراءة.

وبالرغم من أهمية مهارات تحليل النصوص – ومنها مهارات التحليل التداولى – فإن الواقع يؤكد ضعف مستويات طلاب شعبة اللغة العربية بكليات التربية فى مهارات القراءة الإبداعية – كما تشير إلى ذلك نتائج الدراسات والبحوث– وهذه المهارات تتطلب التفاعل مع النصوص الأدبية بطريقة فريدة لفهمها وتحليلها، والربط بينها.(أسماء محمد محروس ، ٢٠١٩، ٢٢٨– ٢٣١)

وقد حاولت الباحثة تعرف مدى اهتمام كليات التربية فى مصر بإكساب طلاب شعبة اللغة العربية مهارات تحليل النصوص، واطلعت الباحثة على لائحة كليات التربية فى أربع كليات (كلية التربية بدمياط والمنصورة والزقازيق وكفر الشيخ)؛ لتحديد نسبة عدد الساعات المخصصة لتدريب الطلاب على مهارات تحليل النصوص الأدبية بشكل عام، وفيما يلى جدول يوضح ذلك:

جدول (١) عدد ساعات البرنامج الكلى لإعداد طلاب شعبة اللغة العربية بكليات التربية، والمواد الأكاديمية، والتربوية والثقافية، وعدد ساعات مقرر " تحليل النصوص" ونسبتها المئوية

اسم الكلية	عدد ساعات البرنامج الكلى	عدد ساعات المواد الأكاديمية	عدد ساعات المواد التربوية والثقافية	عدد ساعات مقررات تحليل النصوص الأدبية	نسبة مقررات تحليل النصوص الأدبية	
					للمواد الأكاديمية	للبرنامج الكلى
التربية بدمياط والمنصورة والزقازيق	٢١٧	١٦٠	٥٧	٤	%٢,٥	%١,٨
التربية بجامعة كفر الشيخ	٢١٤		٥٤	٤	%٢,٥	%١,٩

يتضح من الجدول السابق قلة عدد الساعات المخصصة لمادة تحليل النصوص بشكل عام فى كليات التربية؛ حيث إنها لم تبلغ (٢%) من البرنامج الكلى، وهذا يعنى أن هناك قصورًا واضحًا فى برنامج إعداد معلمى اللغة العربية بكليات التربية.

وقد اطلعت الباحثة على محتوى مقرر " تحليل النصوص الأدبية" المقرر على طلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية فى الفصل الدراسى الثانى بكلية التربية بدمياط خلال العام الدراسى ٢٠٢٢/٢٠٢٣ وقد تبين من عملية التحليل ما يلي:

– أن تحليل النصوص لم يتضمن أية أنشطة أو أسئلة أو مهام خاصة بتنمية مهارات التحليل التداولى مثل استنتاج دلالات أفعال الكلام، والقدرة على تحديد الافتراضات السابقة فى الأبيات الشعرية، والقدرة على تحديد مرجعية الإشاريات الشخصية، والإشاريات الاجتماعية، والقدرة على تحديد الوظيفة الحجاجية للروابط اللغوية، واستنتاج الدلالة غير مباشرة (المعانى المضمرة) التى ساقها الشاعر، والتمييز بين أطراف الخطاب: المتكلم والمتلقى – وأسلوب الخطاب، والقدرة على تحديد زمن التلفظ للمتكلم، والسياق التخاطبى له.

– أن تحليل النصوص الأدبية المقررة يكتفى بتقديم إضاءة نقدية تشمل عدة عناصر مثل مدى صدق العاطفة، ومدى سهولة الألفاظ، واستخدام بعض المحسنات البديعية، واستخدام بعض الأساليب الإنشائية مثل أسلوب الاستفهام، مع تقديم شروح لمقطوعات شعرية من النص، كما قدم نبذة عن الشاعر حياته، وشعره، ووفاته، وتقديم تعليق عام يتضمن تطبيق بعض معايير النصية مثل التماسك والتناص وغيرها.

وبناء على ما سبق فإن برنامج إعداد معلمى اللغة العربية بكليات التربية بحاجة إلى زيادة عدد الساعات المخصصة لتحليل النصوص من ناحية، ومن ناحية أخرى يتطلب بناء برامج لتنمية مهارات تحليل النصوص– وبخاصة

مهارات التحليل التداولى – مبنية على مداخل واستراتيجيات وأساليب واتجاهات حديثة لعل من أبرزها استراتيجية قائمة على القراءة المنهجية.

والقراءة المنهجية نوع من القراءة المنظمة التى يتدرج فيها القارئ من العام إلى الخاص أى من الأفكار الرئيسة إلى الأفكار الثانوية، ومن المعانى الكلية إلى المعانى الجزئية، كما أنها قراءة تحليلية للنصوص ممن حيث المعجم والتركيب والأسلوب، والخبرات السابقة لها دور بارز فى القراءة المنهجية؛ من أجل بناء المعنى والتفاعل مع النص، وهى تتجاوز حدود النص الداخلية إلى آفاق أخرى خارجية ذات أبعاد اجتماعية وثقافية وتاريخية، ويعد التحليل التداولى من مستويات تحليل النص فى القراءة المنهجية مما يشير إلى أهمية هذا النوع من القراءة فى تنمية مهارات التحليل التداولى.

ويمكن القول: إن القراءة المنهجية والتداولية كل منهما يؤكد إيجابية القارئ، ودوره فى إنتاج معنى النص الأدبى، حيث يتناول المتلقى كل جوانب النص الأدبى مع الفهم العميق له، والإحساس بجمال الأفكار والأسلوب، والتأثر بهما، والحكم عليهما فى ضوء معايير موضوعية، وبذلك يحقق هذا النوع من القراءة المتعة والإفادة العملية من دراسة النص الأدبى فى الحياة اليومية، وهذا ما يحتاج إليه طلاب كليات التربية شعبة اللغة العربية، أى الاستعمال اللغوى لما يدرسونه من نصوص أدبية فى حياتهم، مما يؤدى إلى تنمية ذوقهم الأدبى، ولغتهم التواصلية، بحيث يتلفظون به، وكأنها جزء من حياتهم وبالتالى يسهل عليهم تعليمها لطلابهم فى المستقبل.

وباستعراض الدراسات السابقة فى مجال تحليل النصوص الأدبية لوحظ أنها ركزت على أساليب وبرامج متنوعة، ومن هذه الدراسات دراسة هشام بدوي (٢٠١٧) التى أثبتت فاعلية برنامج قائم على علم اللغة لتنمية مهارات التحليل اللغوى للنص الأدبى لدى طلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية بكلية التربية

جامعة دمياط، وركزت هذه الدراسة على مهارات التحليل الصوتى، والتحليل الصرفى، والسبك النحوى، ومهارات التحليل الدلالى والمعجمى.

وأما دراسة ريهام عويس (٢٠١٩) فقد أثبتت فاعلية استراتيجية القراءة التبادلية فى تنمية مهارات التحليل الأدبى تلميذات الحلقة الثانية من التعليم الأساسى، وصنفت المهارات فى أربعة محاور رئيسة، الأول: مهارات خاصة بالألفاظ والمعانى، والثانى: مهارات خاصة بالأفكار، والثالث: مهارات خاصة بالعاطفة، والرابع: مهارات خاصة بالصور والأخيلة.

ومما سبق يتضح أن هناك دراسات قليلة اهتمت بتحليل النصوص الأدبية إلا أن هذه الدراسات لم تركز على مهارات التحليل التداولى، ولم تستخدم برنامجًا أو استراتيجية قائمة على القراءة المنهجية؛ لتختبر فاعليته أو فاعليتها فى تنمية تلك المهارات، مما يظهر الحاجة إلى الدراسة الحالية.

تحديد المشكلة:

يمكن تحديد مشكلة الدراسة فى ضعف مستويات طلاب شعبة اللغة العربية بكليات التربية فى مهارات تحليل النصوص بشكل عام، بسبب قصور واضح فى برنامج إعدادهم، من حيث قلة الساعات التدريسية المخصصة لتنمية مهارات تحليل النصوص الأدبية، وخلو مقررات تحليل النصوص الأدبية – غالبًا– من أية أنشطة أو أسئلة أو مهام لتنمية مهارات التحليل التداولى، وهذا يعنى حاجة طلاب شعبة اللغة العربية بكليات التربية إلى برامج واستراتيجيات حديثة تستهدف تنمية مهارات تحليل النصوص الأدبية– وبخاصة مهارات التحليل التداولى– من خلال استراتيجية قائمة على القراءة المنهجية، واختبار فاعليتها فى تنمية تلك المهارات ، وتستهدف الدراسة الحالية الإجابة عن الأسئلة التالية:

١- ما مهارات التحليل التداولى للنص الأدبى اللازم تنميتها لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكليات التربية؟

٢- ما مستويات طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية فى تلك المهارات؟

٣- ما الإستراتيجية المقترحة القائمة على القراءة المنهجية لتنمية مهارات التحليل التداولى للنص الأدبى لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكليات التربية؟

٤- ما فاعلية إستراتيجية القراءة المنهجية المقترحة فى تنمية بعض مهارات التحليل التداولى للنص الأدبى عند هؤلاء الطلاب؟

مصطلحات البحث:

١- **التداولية:** دراسة اللغة قيد الاستعمال أو الاستخدام (حنان فلاح ٤٤، ٢٠١٨) وعلم الاستعمال اللغوى. (مسعود صحراوى، ٢٠٠٥، ١٧)

٢- **مهارات التحليل التداولى: يقصد** بها إجرائيًا: قدرات لغوية تمكن الطالب المعلم من قراءة النصوص الأدبية قراءة تحليلية، وتتطلب منه إنجاز مهام مثل استنتاج دلالات أفعال الكلام، والقدرة على تحديد الافتراضات السابقة فى النصوص، والقدرة على تحديد مرجعية الإشاريات الشخصية، والإشاريات الاجتماعية، والقدرة على تحديد الوظيفة الحجاجية للروابط اللغوية، واستنتاج المعانى الضمنية التى ساقها الشاعر، وتقاس باختبار معد لقياس مهارات التحليل التداولى.

٣- **القراءة المنهجية:** قراءة تأملية للنصوص تساعد المتعلمين على تعليل ردود أفعالهم وتأكيدها أو تصحيحها وتنطلق من اعتبار فاعلية القارئ فى علاقته بالنص موضوع القراءة فهو الذي يضفي عليه معناه، وينتج دلالته. (وزارة التربية الوطنية والتعليم العالى، وتكوين الأطر والبحث العلمى بالمغرب، ٢٠١٠، ١٥)

وهي قراءة منظمة ومعدة بإحكام تمكن الطلاب من إثبات أو تصحيح ردود أفعالهم الأولى كقراء، وتتخذ لكل نوع من أنواع الخطاب، ولكل صنف من أصناف

النصوص أدوات تحليلية ملائمة، وتأخذ بعين الاعتبار خصوصية كل نوع. (عبد الرحيم كلمونى، ٢٠٠٦، ١٢-١٣)

ويقصد بها إجرائيًا: قراءة تحليلية منظمة للنصوص متدرجة من العام إلى الخاص ومن المعانى الكلية إلى المعانى الجزئية، وتتطلب توظيف الخبرات السابقة، ومهارات التحليل التداولى فى بناء معنى النص، وتحديد نوع الخطاب، وأغراضه، والوصول إلى المعانى الضمنية والافتراضات السابقة، والإشاريات الشخصية والاجتماعية وغير ذلك من مهارات التحليل التداولى، وتتضمن المستويات المعجمية والتركيبية والأسلوبية والدلالية للغة، وتتجاوز حدود النص الداخلية إلى آفاق أخرى خارجية ذات أبعاد اجتماعية وثقافية وتاريخية.

حدود البحث: تقتصر الدراسة الحالية على ما يلي:

١- حد بشرى: مجموعة من طلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية وطالباتها.

٢- حد مكانى: كلية التربية/جامعة دمياط.

٣- حد زمانى: الفصل الدراسى الثانى للعام الدراسى٢٠٢٢/ ٢٠٢٣ م.

٤- حد موضوعى: تحليل النصوص الأدبية المقررة على طلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية.

أهداف البحث: استهدف هذا البحث تحقيق الأهداف التالية:

١- الوصف: وصف مستويات طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية فى مهارات التحليل التداولى للنصوص الأدبية.

٢- التفسير: تفسير نواحى القوة والضعف فى أداء طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية فى مهارات التحليل التداولى للنصوص الأدبية.

٣-التنبؤ: بفاعلية إستراتيجية القراءة المنهجية فى تنمية مهارات التحليل التداولى لطلاب شعبة اللغة العربية بكليات التربية.

أهمية البحث:

(١) بالنسبة للطلاب المعلمين: يفيد هذا البحث فيما يلي:

- تبصيرهم بالاتجاهات الحديثة فى مجالات: القراءة المنهجية، والنظرية التداولية، ومهارات التحليل التداولى.
- تزويدهم بإستراتيجية قائمة على القراءة المنهجية يسترشدون بها فى تنمية مهاراتهم فى التحليل التداولى، مع تقديم نماذج وتطبيقات، وبما يخدم فاعلية تدريسهم المستقبلى القائم على الاتجاهات الحديثة.

(٢) وبالنسبة لأساتذة الأدب والنصوص بكليات التربية: يفيد هذا البحث فيما يلي:

- تقديم إستراتيجية مقترحة يسترشد به أساتذة الأدب والنصوص بكليات التربية فى تطوير مقرر " تحليل النصوص الأدبية" باستخدام القراءة المنهجية؛ لتنمية مهارات التحليل التداولى لطلابهم.
- تزويدهم بقائمة مهارات التحليل التداولى التى يمكن الاسترشاد بها فى تطوير المقرر.
- تزويدهم بأدوات قياس مهارات التحليل التداولى، ووسائل تنميتها عند طلابهم.

الإطار النظرى للبحث

أولاً: تعريف التداولية، ونشأتها، وتطورها.

(أ) تعريف التداولية:

التداولية لغة: اتفقت المعاجم العربية (الزمخشرى ١٩٩٨، الفيروز آبادى ٢٠٠٥، ابن فارس ٢٠٠٩، ابن منظور ٢٠١٠) في تعريف التداولية أنها ترجع إلى مادة د– و– ل تعنى التحول والتبدل والتغير من حال إلى حال، وتداول القوم الشيء بينهم: إذا صار من بعضهم إلى بعض.

والتداولية مصطلح مركب من وحدتين إحداهما معجمية (تداول) والأخرى صرفية (ية) دالة على مصدر صناعى، ويتضح أن المدخل المعجمى [د- و- ل] يرتبط بالتداول أى التبادل المعمم، ويتصل بالتحاور، ومنه المداولة، وهذا الفعل يقتضي الاستشارة وتبادل الآراء والأخذ بوجهات النظر المختلفة. (جواد ختام، ٢٠١٦، ١٣ – ١٤)

واصطلاحا: التداولية ترجمة للمصطلحين: المصطلح الإنجليزي Pragmatic بمعنى المذهب اللغوى التواصلى الجديد، والمصطلح الفرنسى Lagmatique الذي يحمل نفس المعنى العام التواصلى الجديد الذي يفسر كثيرًا من الظواهر اللغوية. (مسعود صحراوى،٢٠٠٥، ١٥)

ومن الصعب الوقوف على تعريف موحد للتداولية لتنوع خلفياتها الفكرية والثقافية، وتداخلها مع كثير من العلوم الأخرى، لكن تعدد تعريفات التداولية يعكس التنوع المعرفى الذي نشأ فيه التفكير التداولىبحسب تخصصات أصحابها، ومجالات اهتمامهم، وفيما يلي عرض لهذه الرؤى المتعددة:

التداولية:

– دراسة الظروف المحيطة بالخطاب، وتحليله، والافتراضات السابقة للخطاب، والتى أثرت فى توجيهه،

والإشاريات وإحالتها فى الخطاب، والاستلزام الحواري، والفرق بين ما يقال وما يقصد. (إبراهيم عبد الله، ٢٠١٩).

– هى أحد المكونات الرئيسة للكفاءة التواصلية، وأنها تتضمن التعامل مع المعنى كما ينقله المتحدث أو (الكاتب) ويفسره المستمع أو (القارئ)، وتفسير المعانى المقصودة من الناس، وافتراضاتهم وأغراضهم أو أهدافهم وأنواع الإجراءات، فالتداولية تشمل أفعال الكلام، وتعتمد أفعال الكلام على

الافتراضات الثقافية لمستخدمى اللغة، ويمكن اعتبار التداولية بمثابة اجتماع للغة والثقافة. (CHRISTINE SAVVID,2019)

– هى القدرة على استخدام اللغة بشكل فعال لتحقيق غرض معين وفهم اللغة فى السياق كمكون أساسى فى الكفاءة التواصلية. (Marziyeh Yousefi, Hossein Nassaji, 2021)

(ب) نشأة التداولية وتطورها:

أصبحت التداولية مجالًا يعتد به فى الدرس اللسانى خلال العقد السابع من القرن العشرين بفضل جهود "أوستين وسيرل وغرايس" حيث كانوا يهدفون إلى إيجاد طريقة لتوصيل معنى اللغة الإنسانية من خلال إبلاغ مرسل رسالة إلى مستقبل يفسرها، فكان عملهم من صميم البحث التداولى. (محمود نحلة، ٢٠٠٢، ٩)

وبهذا نشأ التفكير التداولى فى إطار الاهتمام بالتواصل والاستعمال الفعلى للغة، فقد ارتبطت التداولية بحقل الفلسفة التحليلية ثم انفصلت عنها لتكون ذات توجه لسانى يعنى بدراسة اللغة لحظة الاستعمال ولصقل أدوات تحليلها، وبخاصة التداولية اللسانية، فهى اسم جديد لطريقة تغذيها طائفة من العلوم على رأسها الفلسفة واللسانيات والأنثروبولوجيا وعلم النفس وعلم الاجتماع. (نعمان بوقرة، ٢٠٠٩، ١٦٣) فالتداولية تمثل حلقة وصل قوية بين عدد من العلوم الإنسانية.

ثانيًا: مفهوم النصوص الأدبية، وأهمية تحليلها، ومهارات تحليلها:

(أ) مفهوم النص: لغة واصطلاحًا:

النص لغة: النص فى مادة "نصص" أى رفعك الشىء: رفعه، وكل ما أظهر فقد نص، ويقال نص الحديث إلى فلان أى رفعه، نص الرجل نصًا: إذا سأله عن شىء حتى يستقصى ما عنده، وينصهم: أى يستخرج رأيهم ويظهره، ونص القرآن ونص السنة: أى ما دل ظاهر لفظهما عليه من أحكام. (ابن منظور ،٢٠١٠، ٩٧– ٩٨)

- النص اصطلاحًا:

- نوع من الكلام اللغوى، يتضمن مرسلًا ومتلقيًا وقناة اتصال بينهما، يكون شكلًا صوتيًا ظاهرًا، وجزءًا خفيًا يمثل إرادة المرسل، لهدف متغير حسب تغير المضمون؛ من أجل اتصال اجتماعى يحدث فيه تفاعل، وبالتالى يمكن تحليله وفهمه وتذوقه. (قصي الخفاجى، ٢٠١٦، ٢٣)
- بنية لغوية تشتمل على الألفاظ، والتراكيب، والأفكار، والأساليب، والخيال التى يعبر الأديب عن تجربة ما يستقبلها المتلقى بفكره، ووجدانه حتى يستطيع أن يحلل النص ويتذوقه. (يحيى فرج، ٢٠٢١، ١٦)

أما النص الأدبى فهو قطع شعرية أو نثرية من التراث الأدبى تمثل تطور هذا التراث ومسيرته، تعرض على

الطلاب على شكل فكرةواحدة أو مجموعة من الأفكار، متلاحمة مترابطة، وتتميز باحتوائها على نسبة معقولة من الجمال الفنى بحيث يمكن اتخاذها منطلقا لتدريب المتعلمين على التذوق. (عبد الفتاح البجة، ٢٠٠٥، ٣٠٦)

(ب) أهمية دراسة النص الأدبى:

النصوص الأدبية لها أهمية كبيرة فى حياة الإنسان والمجتمع، فهى وسيلة إلى تهذيب الوجدان، وصقل الذوق وإرهاف الحس، وتوجيه السلوك الإنسانى بشكل عام، وتمثل مرآة الأمة، ورئتها التى تتنفس بها؛ لأن الأدب يحكى تاريخها وحياتها، ويعبر عن آمالها وآلامها وطموحاتها، فيسمو بسموها (زكريا أبو الضبعات ٢٠٠٧، ٢٤١)

ونظرا لأهمية النصوص الأدبية نجد العديد من الدراسات التى اهتمت بالنصوص الأدبية وتنميه مهارات التحليل الأدبى والتذوق منها:

دراسة سلوى بصل (٢٠٠٨) التى اهتمت باستخدام استراتيجية مقترحة لتدريس الأدب قائمة على التدريس التفاعلى والتعلم النشط وأثرها فى تنمية مهارات التذوق الأدبى لدى طلاب المرحلة الثانوية.

ودراسة محمود مهدى (٢٠١٥) التى استهدفت تنمية بعض مهارات التذوق الأدبى باستخدام الأنشطة الدرامية فى تدريس النصوص الأدبية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

(ج) مفهوم تحليل النص الأدبى: عملية تهدف إلى تجزئة النص الأدبى إلى عناصره المكونة له؛ حيث يقوم فيه

القارئ بتحليله وكشف العلاقات بين هذه العناصر والمضامين بين أجزائه، والعمل على جعل النص واضحًا؛ ليسهل على المتعلم معرفة ما وراء السطور وما بينها؛ ليصل إلى تذوقه ونقده. (رهام عويس ،٢٠١٩، ٢٩)

أو هى عملية إبداعية يقوم المتلقى من خلالها باكتشاف جماليات النص ودلالات الألفاظ والقيم المتضمنة فى النص فى ضوء جو النص والسياق الداخلى والخارجى له؛ لبيان مدى تماسك أجزائه. (يحيى فرج ، ٢٠٢١، ١٧)

(د) أهمية تحليل النص الأدبى: يعد تحليل النص وسيلة لفهم الأدب وتذوقه؛ فمن خلاله نصل إلى جوهر النص، ورصد عناصره الرئيسة المتمثلة فى الألفاظ والمعانى والصور والتراكيب؛ حيث يتم الانتقال من المستوى السطحى إلى المستوى العميق للنص مع إعادة بنائه مرة أخرى.

ولقد أشارت دراسات عديدة إلى أهمية تحليل النص الأدبى من حيث تعرفالتجربة الشعورية التى مر بها صاحب النص التى تحقق تفاعل الطالب مع النص، ولا تجعله متلقًا سلبيًا يرى ما يراه الآخرون، بل يتجاوز تلك إلى المرحلة إلى التذوق والنقد، تعرف المناهج التحليلية الحديثة. (محمد عبد الهادى، ٢٠١٦، ٤٨ – ٤٩) وكذلك توجيه الطالب إلى أروع الصور الفنية فى التعبير، مما يسهم فى زيادة ثروته اللغوية وارتقاء ذوقه الأدبى، ونماء حسه اللغوى الرفيع. (عبد الله بن محمد ،٣٧٧، ٢٠٢١)

(ه) مهارات تحليل النص الأدبى:

صنفت دراسة أشرف القحطانى (٢٠١٠، ١٨٢) مهارات تحليل النص الأدبى فى أربعة أنواع على النحو التالى:

الأول: مهارات خاصة بالألفاظ:

١- تحديد معاني الألفاظ فى النص الأدبى.

٢- توضيح مدى ما توحى به الألفاظ فى النص الأدبى.

٣- تحديد الألفاظ المستوحاة من البيئات المختلفة.

الثانى: مهارات خاصة بالعاطفة:

١- تحديد نوع العاطفة السائدة فى النص الأدبى.

٢- توضيح أثر العاطفة فى النص الأدبى.

٣- بيان نوع العاطفة فى النصمن حيث القوة والضعف.

الثالث: مهارات خاصة بالأفكار والمعانى:

١- تحديد الفكر الرئيسة فى النص الأدبى.

٢- تحديد الغرض من النص.

٣- تحديد الفكر الفرعية فى النص الأدبى.

الرابع: مهارات خاصة بالصور والخيال:

١- توضيح الصورة الأدبية فى النص الأدبى.

٢- تحديد مكونات الصورة الأدبية فى النص الأدبى.

٣- تحديد مدى قدرة الصورة على تقوية المعنى.

أما دراسة محمود جلال الدين سليمان (٢٠١٢) فقد صنفت مهارات التحليل الأدبى لمظاهر الاتساق والانسجام النصى فى ثلاثة محاور رئيسة، هى:

١- تحديد أبعاد الوحدة الفكرية والمعنوية.

٢- تحديد أنماط الخطاب الواردة بالنص.

٣- الحكم على مدى نجاح الكشف عن ارتباط المعانى والأفكار بموضوع النص.

ثانيًا: التحليل التداولى للنص الأدبى: مفهومه، وعناصره:

(أ) مفهوم التحليل التداولى:

التحليل لغة: مصدر على وزن (تفعيل) من الفعل (حلل)، جاء فى لسان العرب. (حل بالمكان يحل حلولًا ومحلًا، وحل العقدة يحلها حلًا فتحها ونقضها فانحلت، والحل حل العقدة) جاء فى المعجم الوسيط (حلل العقدة حلها والشيء رجعه إلى عناصره).

أما فى الاصطلاح: رد الشيء إلى عناصره الأولية، أما فى اللغة تفكيك الخطاب إلى مستوياته الأربعة: المستوى الصوتى، والمستوى الصرفى، والمستوى النحوى، والمستوى الدلالى، ويشمل فرع الاشتقاق الذي يختص دراسة تاريخ الكلمات، وفرع الدلالة الذى يختص بدراسة معانى الكلمات، وفرع المعجم بالإضافة إلى سياق الحال، والظروف المحيطة به. (محمد ذياب، ٢٠٢٢، ١١٥)

وتعد اللغة ظاهرة خطابية وتواصلية واجتماعية؛ لأنها تمارس وفق قواعد الخطاب المتعارف عليها، وتعرف بإجراءاتها وتفسيرها للخطاب، ويهتم التحليل التداولى بالخطاب وفاعله، فالخطاب يفترض وجود فاعل منتج له وعلاقة حوارية مع مخاطب أو مرسل إليه، والاهتمام بالفاعل الذي نعرفه من خلال خطابه، أى بالكيفية التى يقدم بها نفسه من جانب، وباعتباره مسئول عن مجموعة من العمليات الإجرائية على مدار النص من جانب آخر. (هاجر مدقن، ٢٠٠٧، ١٣١)

والتحليل التداولى يتطلب التحديد الضمنى للسياق الذي تؤول فيه الجملة، فالتداولية تركز اهتمامها فى

دراسة المعنى على عناصر العملية التواصلية، وكل ما يسهم فى نجاح الخطاب التواصلى، ويضمن سلامة وصوله للمتلقى، وفهم القصد منه. (نور الهدى، ٢٠١٧، ٤٢)

وبناء على ما سبق فإن التحليل التداولى يعنى تحليل اللغة فى شكلها الخطابى فى أثناء التواصل اللغوى بما يشمله من عناصر متكلم، ومخاطب، وسياق تواصلى، وقصد للكلام مع تحقق فائدة منه، ونجاح التواصل.

(ب) عناصر التحليل التداولى:

تتضمن التداولية مجموعة من العناصر الأساسية التى يعتمد عليها الدارسون المعاصرون فى تحليل النصوص والخطابات المختلفة وهي:

١- **أفعال الكلام:** أسس هذه النظرية " أوستن" وقد ميز " بين نوعين من الأفعال: الأولى: إخبارية تخبر عن واقع

العالم الخارجى، وتكون صادقة أو كاذبة، أما الثانية فهى إنجازية بمجرد التلفظ ينتج عنه إنجاز الحدث أو الواقع الذى تصفه، حيث تستخدم لإنجاز فعل ما كالنهى والاعتذار والتهنئة والترحيب والنصح.

فالفعل الكلامى يراد به الإنجاز الذي يؤديه المتكلم بمجرد تلفظه بملفوظات معينة، وهو ذو طابع اجتماعى يتحقق بمجرد التلفظ به من أجل إنجاح عملية التواصل. (حسين بوفنار، ٢٠٢١، ٢٤١)

ويذكر جواد ختام أن الأفعال الكلامية عند أوستين ثلاثة أنواع:

الأول: فعل القول: يراد به التلفظ بقول ما استنادًا إلى جملة من القواعد الصوتية والتركيبية التى تضبط استعمال اللغة.

والثانى: فعل متضمن فى القول (الإنجازى): ويراد به القصد الذي يرمى إليه المتكلم من فعل القول كالوعد والأمر والاستفهام والتحذير.

والثالث: فعل ناتج عن القول (التأثيرى): التأثير الذي يحدثه فعل الإنجاز فى المخاطب فيدفعه إلى التصرف بطريقة معينة. (جواد ختام، ٢٠١٦، ٨٩)

وتذكر سميرة شارف أن أوستن قد اقترح نماذج لهذه الأفعال مميزا بين خمس طبقات:

– طبقة الأفعال الحكمية: وتشمل أفعالًا تعكس قدرة المتكلم على إصدار الأحكام حسب موقعه الاجتماعي ووضعه الاعتبارى كأن يكون قاضيًا أو حاكمًا ومن ذلك: اعترض، أعلن، أدان، اتهم.

– طبقة الأفعال التنفيذية: وتشمل أفعالًا تفصح عن قدرة المتكلم على اتخاذ القرارات وإصدار الأوامر والتأثير على الآخرينومن ذلك: وافق، سمح، حذر، نصح.

– طبقة الأفعال التعهدية: وتشمل أفعالًا يتعهد فيها المتكلم بفعل ما مثل: التزم، تعهد، وعد.

– طبقة الأفعال السلوكية: وتشمل أفعالًا دالة على سلوك اجتماعي وتصرفات مثل: هنأ، لام، انتقد.

– طبقة الأفعال العرضية: وتشمل أفعالًا يعرض فيها المتكلم وجهة نظر ويقدم حجة مثل استشهد، افترض.

(سميرة شارف ، ٢٠٢٠ ، ٢٠٠)

ويذكر موسى جمال أن الأفعال الكلامية عند سيرل خمسة أقسام:

أ– أفعال إخبارية (تمثيلية): تبلغ خبرا وهي تمثيل للواقع، ومن أمثلتها: أفعال التقرير والاستنتاج.

ب– أفعال الأوامر(التوجيهية): الأفعال التى تمثل محاولات المتكلم لتوجيه المستمع للقيام بعمل ما، ومن أمثلتها: أفعال الطلب والسؤال.

ج– أفعال التزامية: يلتزم المتكلم بفعل شيء ما وهي سلسلة من الأفعال المستقبلية ومن أمثلتها: أفعال الوعد والوعيد.

د– تعبيرية: الأفعال التى تعبر عن حالة نفسية للمتكلم، ومن أمثلتها: الشكر، والاعتذار والترحيب والتهنئة.

ه- إعلانية: التى تحدث تغيرات فورية فى نمط الأحداث العرفية التى تعتمد على أمور اجتماعية ولغوية، ومن أمثلتها أفعال الطرد والإقالة من العمل، وأمور الزواج. (موسى جمال، ٢٠٠٩، ٤٠-٤١)

والفعل الكلامى يعد قناة للتواصل، يعبر الطالب من خلالها عن مقاصده، ويتبادل المعلومات مع الآخرين بصورة تجعل المتلقى يستقبلها ويفهمها فهمًا صحيحًا بكل سهولة ويسر مع التأثير فى سلوك الآخرين، واتجاهاتهم، معتمدًا على الكيفية التى يصوغ بها خطابه، وكل ما يسهم فى نجاح الخطاب التواصلى، ويضمن سلامة وصوله للمتلقى، وفهم القصد منه، حيث يشمل الخطاب التواصلى مجموعة من العناصر (المتكلم، والمخاطب، والتفاعل بين أطراف، وسياق الخطاب).

٢- **المتكلم: وهو** باعتبارهالباعث يستطيع تحديد الأغراض ومقاصدها، والمعنى الذى يصل إليه المتلقى أو السامع، مرتبط بما ينويه من مقاصد خاضعة لشروط مقامية ومقالية، فالمعانى لا تخضع لقصدية المتكلم فقط، بل محكومة بكفايات المخاطب ومدى حدسه بقصدية المتكلم، فالمعنى الذى نبحث عنه فى أنواع الخطابات ليس سوى القصد والغرض الذى كانت من أجله اللغات والتواصل .(خديجة كلاتمة، ٢٠١٤، ٩٥ – ٩٦)

وتظهر قدرة المتكلم التداولية فى المواءمة بين أنماط الخطاب والصياغات المتاحة وبين المواقف السياقية التى تحيط به، فأحيانا يستعمل اللغة فى خطابه بالمعنى الحرفى ويقصد منها الدلالة المباشرة، وأحيانا يتخطى ذلك إلى استعمالات أخرى مجازية وأدبية توظف فيها اللغة توظيفًا استعاريًا ومجازيًا، ويأتي دور السياق فى فهم تلك الدلالات والمقاصد. (ليلة يوسف، ٢٠١٧،٤٨- ٤٩)

فالمتكلم بحسب كفاءاته يمكنه توظيف اللغة أو إعادة توظيفها توظيفا يخرج منها دلالات جديدة وينتج منها خطابات متعددة ومتنوعة من خلال امتلاكه لأنواع القدرة

التواصلية التى تتحدد فى خمس ملكات وهي: الملكة اللغوية، والملكة المنطقية والملكة المعرفية والملكة الإدراكية والملكة الاجتماعية. (فوزية زيار، ٢٠١٦، ٢٠٣)

٣- **المخاطب:** هو الطرف المحرك للعملية التخاطبية، والأساس الذي يقوم عليه فعل الإقناع، فلا يمكن للمتكلم أن يحقق أغراضه ومقاصده مالم يحط علما بظروف عملية التخاطب وأحوال السامعين ومدى تهيئهم واستعدادهم لاستقبال ما سيتم التلفظ به من قبل المتكلم. (خديجة كلاتمة، ٢٠١٤، ٩٣)

٤- **التفاعل بين أطراف الخطاب: التواصل** اللغوى نشاط تفاعلى يتطلب وجود علاقة بين طرفيه (المرسل والمتلقى)

وهما يتعاونان معا فى إنتاج الخطاب وفهمه وتأويله، يقوم المرسل بإنشاء الخطاب واضعًا فى حساباته فهم المتلقى وتأويله للخطاب والوصول إلى مقاصده، ويقوم المتلقى بفهم النص وتحليل محتواه وتحصيل دلالاته، والخطاب يتأثر فى بنائه وصياغته بنوع العلاقة بين المتكلم والمخاطب والخلفية المشتركة التى تربطهما وتزيد من درجة التفاهم بينهما.

٥- **سياق الخطاب:** وهو الإطار العام الذى يرشد الإنسان لاختيار الملائم منها فيقرر ما يمكنه فعله أوقوله، فالفعل أو القول الذى يختاره الشخص فى موقف ما لا يمكنه إعادة استخدامه فى موقف آخر مختلف، فالسياق بالنسبة للمتكلم الأداة التى تساعده فى اختيار منجزه اللغوى . (ليلة يوسف ٥٢: ٥٥ ، ٢٠١٧)

وينقسم السياق التداولى إلى نوعين: السياق اللغوى (الداخلى) ، والسياق غير اللغوى (الخارجى)

- السياق اللغوى (الداخلى): هو السياق الداخلى للحدث اللغوى، استعمال الكلمة متجاورة مع كلمات أخرى مما يكسبها معنى خاص محدد، أى كل ما يتعلق بالإطار الداخلى للغة ، ويشمل مكونات أساسية هى: السياق الصوتى والسياق الصرفى والسياق النحوى، والسياق المعجمى، والسياق الأسلوبى.

– السياق غير اللغوى (الخارجى): وهو يعنى السياق الاجتماعى الذى يجرى فيه الكلام، ويتضمن الظروف الاجتماعية والنفسية والثقافية للمتكلمين. (بوزبوجة عبد القادر ، ٢٠٠٧، ١٧)

٦- **متضمنات القول:** أى حديث أو حوار يدور بين شخصين أو أكثر هناك جانب صريح وآخر ضمنى يستنتج من خلال مضمون الحديث، ويرتبط بمفهومين هما الافتراض السابق، والأقوال المضمرة.

أما الافتراضات السابقة عند التداوليين فلها أهميتها البالغة فى عملية التواصل، فعلى سبيل المثال يقول الله تعالى "وَقَالُواْ لَن تَمَسَّنَا النَّارُ إِلاَّ أَيَّامًا مَّعْدُودَةً قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِندَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَن يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لاَ تَعْلَمُونَ " (سورة البقرة : الآية ٨٠) ، فالأيام المعدودة غير محددة فى الآية الكريمة، ولم يعرف مدتها، لكن هناك افتراض سابق بأن اليهود – لعنهم الله- زعموا أنهم لن يدخلوا النار إلا مدة أربعين يومًا، فإذا انقضت المدة زعموا رفع العذاب عنهم، والأيام المعدودة هنا هى الأيام التى عبدوا فيها العجل . (معاطى نصر، ٢٠١٩، ٢٠٦) .

وأما الأقوال المضمرة فتعد نمطًا من أنماط متضمنات القول، بحيث ترتبط بوضعية الخطاب ومقامه، بخلاف الافتراض السابق الذي يحدد على أساس معطيات لغوية، فالقول المضمر لا يتحقق فى الواقع إلا وفق خصوصيات سياق الحديث. (خديجة بوخشة، ٢٠١٩، ٣٤)

ومن أمثلة الأقوال المضمرة فى قول الشاعر: وَلَقدْ مَرَرْتُ عَلَى اللَّئيمِ يَسُبُّنِي ... فَمَضَيْتُ ثُمَّتَ قُلْتُ لاَ يَعْنِينِى

– إظهار ملامح شخصية الشاعر المسالمة المترفعة عن الدنايا، المتعففة عن مبادلة اللئيم السباب والشتائم؛ لأنه لا يرد الإساءة بالإساءة.

– وإظهار وقاحة اللؤماء، وسوء أخلاقهم، وبذاءة ألسنتهم.

– وتحذير من التعامل مع اللؤماء، وتجنب سبابهم، وشتائمهم. (معاطى نصر ، ٢٠١٩ ، ٢٠٧)

٧- **الاستلزام الحوارى:** آلية من آليات إنتاج الخطاب، يقدم تفسيرًا صريحًا لقدرة المتكلم على أن يعنى أكثر مما يقول الفعل أى أكثر مما تؤديه العبارات المستعملة مثل " ناولنى الكتاب من فضلك "، هذه العبارة المنجزة فى مقام محدد يخرج من معناها من الطلب (الأمر) إلى معنى الالتماس، وهو ما تفيده القرينة " من فضلك. (سميرة شارف، ٢٠٢٠، ١٩٩)

٨- **الإشاريات:** علامات لغوية، لا يتحدد مرجعها إلا فى سياق الخطاب؛ لأنها لا معني لها ذاتها، الإشاريات خمسة أنواع تتمثل فى : إشاريات شخصية، إشاريات زمانية ، إشاريات مكانية ، إشاريات اجتماعية، إشاريات خطابية .(محمود جلال الدين سليمان، ٢٠١٨ ، ١٦٠)

٩- **الحجاج:** فن الإقناع وهو شكل من أشكال التواصل اللغوى قائم على علاقة التأثير والتأثر بين المرسل والمتلقى؛ حيث يتوجه المرسل بخطابه إلى المتلقى لتعديل موقفه أو رأيه أو سلوكه معتمدًا على إيضاح الحجج؛ ليصبح بذلك تأثيرًا من خلال استخدامه الكثير من الأفعال الكلامية التى لها وظيفة حجاجية تهدف إلى توجيه المتلقى إما بفعل شيء أو تركه.

ويتميز الحجاج بأنه ظاهرة اجتماعية وثقافية: فهو يضم عدة أشخاص منتجين، ومستقبلين له، فعل فكرى: لأنه عملية تسعى إلى التأثير فى الآخرين، نشاط لسانى، لا يتم إلا باللغة سواء أكانت اللغة ثابتة (جملًا ونصوصًا) أو متغيرة (أقوالا وتعابير).(محمد هنى ، ٢٠١٨، ١٠٧)

ويمكن القول: إن استخدام عناصر التحليل التداولى فى تحليل النصوص الأدبية يهدف إلى تمكين الطلاب من اكتساب كفاءات تواصلية عالية، وبالتالى يجيد تفسير وتحليل النصوص المكتوبة، والخطابات المسموعة، فأهمية نظرية أفعال الكلام فى

تحليل النصوص الأدبية ترجع إلى جعل الطلاب يدركون أثر اللغة فى تغيير الواقع، وتغيير سلوك المتلقى، وتوظيف الافتراض السابق يجعلهم يدركون أثر الخلفيات المعرفية لدى الآخرين فى الحوار والنقاش وإسهامها فى بناء تصور حقيقة الأشياء والمعارف، ودراسة والاستلزام الحوارى يكسب الطلاب القدرة على إدراك مقاصد المتكلم الضمنية التى لاتدل عليها الكلمات مباشرة ، وبالتالى تنمو لدية القدرة على الاستنباط والتأويل، ويحسن التفاعل مع الآخرين .(ابن يطو بن عمران، ٢٠٢٠، ١٣٣)

ثالثًا: بعض إستراتيجيات تنمية مهارات التحليل التداولى:

النص عبارة عن خطاب لغوى يتضمن مرسلًا (وهو الأديب)ومستقبلاً(وهو المتلقى) ويسعى الأديب إلى التأثير فى المتلقى، وبالتالى يحدث التفاعل بينهما، ويتم التواصل اللغوى والاجتماعى فى سياقات معينة، والتحليل التداولى يتطلب تحليل اللغة فى شكلها الخطابى فى أثناء التواصل اللغوى بما يشمله من عناصر متكلم ، ومرسل وسياق تواصلى، وقصد للكلام مع تحقق فائدة منه، كما يتطلب معرفة أصغر مكوناته، وعناصره ؛ للوصول إلى الخصائص التحليلية لهذه العناصر، والكشف عن الجماليات، والمقاصد الحقيقية للخطاب، لذا ينبغى أن يمتلك المتلقى مجموعة من مهارات التحليل التداولى، وينبغى أن يستخدم المعلم مجموعة الإستراتيجيات اللازمة لتنميةتلك المهارات، ولعل من أبرز تلك الإستراتيجيات ما يلى:

١- **إستراتيجية المناقشة التحليلية:** وهي تهدف إلى فهم عميق للنص من خلال تحليله إلى عناصره المكونة له للكشف عن العلاقة بين هذه العناصر، والتحليل هنا يشمل عدة أنواع منها التحليل النحوى، والتحليل الصرفى، والتحليل الدلالى،

والتحليل البلاغى، ومعرفة ما وراء السطور وما بينها؛ حيث يتم الانتقال من المستوى السطحى إلى المستوى العميق للنص مع إعادة بنائه مرة أخرى.

٢- **إستراتيجية التعلم التعاونى:** إستراتيجية تقوم على عمل التلاميذ معًا بطريقة تعاونية فى مجموعات صغيرة غير متجانسة، وتفاعلهم داخل المجموعات؛ لإنجاز مهام تعليمية، وتحقيق أهداف مشتركة تحت إشراف المعلم وتوجيهه، مع مراعاة مسئولية كل فرد عن تعلمه، وقياس أدائه الذاتى، وفى إطار المجموعة. (معاطى نصر، ٢٠١٩، ١١٨)

ويتم فيها المشاركة والتشاور بين هذه المجموعات من المتعلمين؛ للوصول إلى فهم أعمق للنصوص الأدبية، وبناء المعنى، من خلال توزيع الأدوار، وتوزيع مهام تحليل النص على أفرادها، وتخرج كل مجموعة باستنتاجات، وإجابات لأسئلة تحليلية معينة.

٣- **الإستراتيجيات والبرامج اللغوية المقترحة:** هناك استراتيجيات وبرامج لغوية مقترحة يمكن أن تعمل على تنمية مهارات التحليل التداولى، ويتضمن كل برنامج مجموعة من مهارات التحليل التداولى، وبعض الوسائل والتدريبات والأنشطة والإجراءات التى تساعد على تنمية تلك المهارات، ولعل من أبرزها إستراتيجية مقترحة قائمة على القراءة المنهجية، وهى نوع من القراءة التأملية التحليلية التى يمكن أن تسهم فى تنمية تلك المهارات.

رابعًا: القراءة المنهجية وتنمية مهارات التحليل التداولى:

تسعى القراءة المنهجية من خلال خطواتها إلى فهم النص وتحليله ، وتنطلق الخطوات من الإدراك العام الكلى للنص، ووضع فرضيات لقراءته إلى العمليات التى يقوم بها الطالب لفحص صحة فرضيات القراءة من خلال بحث عناصر النص الداخلية معجمًا ودلالةً وتركيبًا وأسلوبًا ، وربطه بمعطيات مستمدة من محيطه

الاجتماعى والثقافى والتاريخى، وتراعى فاعلية القارئ ودوره الإيجابى فى إنتاج معنى النص، باعتباره عنصرًا فاعلًا نشطًا فى بناء الدلالة .

وتمر القراءة المنهجية بثلاث مراحل هى: القراءة الاكتشافية، والقراءة التحليلية للنصوص، والقراءة التركيبية، ويعد التحليل التداولى من مستويات تحليل النص فى القراءة المنهجية، مما يشير إلى أهمية هذا النوع من القراءة فى تنمية مهارات التحليل التداولى.

(أ) مفهوم القراءة المنهجية:

أورد (عبد الله نتلاغ) مجموعة من تعريفات القراءة المنهجية المعتمدة من قبل وزارة التربية والتعليم فى المغرب منها:

– قراءة النصوص بطريقة واعية وفق مراحل متدرجة يقوم فيها المتعلم بأنشطة تعليمية بتوجيه من معلمه

الذي يتخذ وضع المرشد الموجه ومسهل التعلم، بحيث يوجه متعلميه فى المرحلة الأولى إلى ملاحظة النص واقتراح فرضيات عنه يتم العمل فى بقية المراحل (الفهم والتحليل والتركيب والتقويم) من أجل التحقق من تلك الفرضيات.

– قراءة تأملية للنصوص تساعد المتعلمين على تعليل ردود أفعالهم وتأكيدها أو تصحيحها وتنطلق من اعتبار فاعلية القارئ فى علاقته بالنص موضوع القراءة فهو الذي يضفي عليه معناه وينتج دلالته، والقراءة المنهجية ليست أداة لقراءة النصوص الأدبية فحسب بل هى خطة قرائية عامة ومنفتحة على جميع أشكال النصوص.

– عمليات وخطوات ومراحل وأنشطة تتبع من أجل فهم النصوص وتحليلها تحليلًا يستثمر معطياتها الداخلية والخارجية (عبد الله نتلاع ،٩٦، ٢٠٢٠-١٠٦)

(ب) أسس القراءة المنهجية:

تستند القراءة المنهجية إلى مجموعة من الأسس والمبادئ منها ما يلى:

١- **النص كل متماسك:** ويتطلب ذلك ضرورة قراءة النصوص ومعالجتها انطلاقًا من كونها كلًا متماسكًا، لها معان عامة، تتضافر عناصرها، ومستويات تحليلها، وتتكشف معانيها بعد إحاطة القارئ بمعطياتها الداخلية والخارجية، والانتقال من لسانيات الجملة إلى لسانيات النص.

٢- **القارئ عنصر فاعل فى بناء المعنى:** وبذلك ينتقل مجال الاهتمام فى الدراسات النقدية الحديثة من المبدع والنص إلى القارئ باعتباره عنصرًا فاعلًا نشطًا فى بناء الدلالة.

٣ – **خبرة القارئ أساس عملية التلقى:** التى تنطلق من فاعلية القارئ فى علاقته بالنص، فالقراءة تفاعل بين بنيات النص، وبين خبرة القارئ، فالقارئ لا يواجه النص بذهن فارغ، وإنما مزود بخبرات سابقة، فالنص يتشكل من وعى القارئ عبر إعطائه معنى، ولم بعد له أى حقيقة خارج وعى القارئ. (وزارة التربية الوطنية والتعليم العالى بالمغرب،٢٠١٠، ١٦)

٤- **مبدأ الشمولية:** ويقصد به سعى القراءة إلى الإحاطة بمعطيات النص الخارجية والداخلية، أى الاهتمام بالنص وما هو خارج النص، ومن جهة أخرى الانتباه إلى تعدد أشكال الظاهرة الأدبية، الأمر الذي يفرض الاستعانة بأدوات التحليل الملائم لكل مقاربة، وإمداد التلاميذ بأكبر قدر من الأدوات المنهجية التى تعدهم متابعة دراستهم التخصصية بنجاح. (عبد الرحيم كلمونى، ٢٠٠٦، ٤٧)

٥- **مبدأ التدرج:** ويقصد مراعاة مسار التعلم، وتطور مكتسبات الطلاب، فهو يراعى مستوى الطلاب، فيراكم إلى مكتسباتهم فى السنوات السابقة، المكتسبات فى السنوات التالية. (عبد الله نتلاغ ٢٠٢٠، ٩٧)

(ج) مراحل القراءة المنهجية:

إن القراءة المنهجية تكتسب طابعها المنهجى من خلال المراحل والخطوات التى يتبعها القارئ فى صيرورة بناء المعنى، وتنقسم هذه المراحل إلى ثلاثة أنواع من القراءة:

المرحلة الأولى: القراءة الاستكشافية (اكتشاف النص/ الملاحظة ووضع الفرضيات).

المرحلة الثانية: مرحلة القراءة التحليلية (القراءة المنهجية أو التأويل).

المرحلة الثالثة: مرحلة القراءة التركيبية (الإبداعية).

المرحلة الأولى: القراءة الاستكشافية (اكتشاف النص / الملاحظة ووضع الفرضيات).

١- **اكتشاف النص:** تشكل هذه الخطوة محطة لضبط المعطيات النظرية المساعدة على قراءة النص ورصدها ومنها: ظروف إنتاج النص التاريخية والأدبية، وتجربة صاحب النص الأدبية ومكونات ثقافته، والتيار الأدبى الذي يمثله، ونمط النص أو جنسه، والقيمة الفكرية أو الثقافية للموضوع الذى يتناوله.

٢- **الملاحظة:** هى لحظة الاقتراب من النص، وتعرف محتوياته ومكوناته دون القيد بالتفاصيل، وتوجيه المتعلم إلى اكتشاف بعض الإشارات الدالة فى النص، واستثمارها لصوغ فرضياته للقراءة ومن هذه الإشارات ملاحظة الصورة الخارجية للنص، وعتبات النص (اسم الشاعر – الكاتب، ملاحظة عنوان النص وتفكيك عباراته، العناوين الجانبية، الصور المرافقة، مصدر النص، تاريخ الصدور ومكانه) . (وزارة التربية الوطنية والتعليم العالى بالمغرب، ٢٠٠٥، ١٨).

٣- **وضع الفرضيات:** يتم فيها الانتقال من الملاحظة العامة والخارجية للنص إلى القراءة الأولى، والتى تصحح ردود الأفعال الأولى، والفرضيات اتى صيغت

سلفاً، فيتم إثباتها أو تعديلها أو إلغاؤها وبناء فرضيات جديدة. (عبد الله نـــتلاغ، ٢٠٢٠، ٩٣)

المرحلة الثانية: مرحلة القراءة التحليلية أو مرحلة القراءة المنهجيـــة أو التأويل:

ويتم في هذه المرحلة التصحيح الدائم والمستمر للفرضيات التى تمت صياغتها من خلال العمل على مستويات معينة فى النص المدروس وتهدف القراءة فى هـــذه المرحلة إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية: ماذا يقول النص؟ ماذا يقترح علينـــا؟ كيـــف يقول النص ما يقوله؟ وما آثار المعنى الممكنة لكيفيات القول؟ (عبد الرحيم كلمونى، ٢٠٠٦، ٣٢) .

والقراءة المنهجية تحلل النصوص فى المستويات التالية:

- **تحليل تركيبى:** نوعية الجمل، الأزمنة النحوية، نوعية الأفعال، الضمائر، الروابط.
- **تحليل دلالى:** من خلال رصد الحقول الدلالية.
- **تحليل بلاغى:** الصور البلاغية والمكونات الأسلوبية.
- **تحليل تداولى:** الاستراتيجية المستعملة للإبـــلاغ وعلاقتهـــا بمختلـــف المقامـــات التواصلية أو نظام التخييل وبعده التداولى.

المرحلة الثالثة: مرحلة القراءة التركيبية (الإبداعية):

يحول المتعلم مكتسباته فى الخطوات السابقة من أجل التمكن من معالجة بعـــض القضايا المشابهة لما تناوله

داخل الفصل أو حل مشكلات في وضعيات جديدة فى سجل خبراتـــه، وتســـمح لـــه بإصدار الأحكام (وزارة التربية الوطنية والتعليم العالى بالمغرب، ٢٠٠٥، ١٩)

فالقراءة المنهجية جاءت لتحقيق استقلالية المتعلم/ القارئ فى بناء معنى النص بنـــاء على خطوات ومراحل تراعى خصوصيات النص وسياقاتها المختلفة.

إجراءات الدراسة

أولًا: تحديد منهجى الدراسة: استخدمت الباحثة المنهجين التاليين:

١- **المنهج الوصفى التحليلى:** بغرض وصف مستويات طلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية بكليات التربية، وتحديد نواحى القوة والضعف فى أدائهم فى مهارات التحليل التداولى للنص الأدبى، وتفسير هذه النتائج وتحليلها؛ تمهيدًا لوضع البرنامج المناسب لتنمية تلك المهارات.

٢- **المنهج التجريبى:** استخدمت الباحثة المنهج التجريبى (التصميم شبه التجريبى) ذا المجموعة الواحدة، وذلك باختبار الطلاب المعلمين فى الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية عام بكليات التربية فى مهارات التحليل التداولى قبليًا وبعديا.

ثانيًا: اختيار عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة التى تم تطبيق البرنامج عليها من الطلاب المعلمين فى الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية عام بكلية التربية/ جامعة دمياط، وعددهم (٥٩) طالبًا.

ثالثًا: إعداد أدوات الدراسة، وموادها: لتحقيق أهداف الدراسة صممت الباحثة الأدوات والمواد التالية:

١- إعداد استبانة تتضمن قائمة مهارات التحليل التداولى للنص الأدبى اللازم تنميتها لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكليات التربية.

٢- إعداد اختبار مهارات التحليل التداولى للنص الأدبى لطلاب شعبة اللغة العربية بكليات التربية.

٣- إعداد دليل استخدام إستراتيجية القراءة المنهجية للنصوص الأدبية فى تنمية مهارات التحليل التداولى لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكليات التربية:

١- **إعداد استبانة** تتضمن قائمة مهارات التحليل التداولى للنص الأدبى اللازم تنميتها لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكليات التربية:

أ- الهدف من القائمة: هدفت هذه القائمة إلى الاستطلاع آراء مجموعة من المحكمين حول مهارات التحليل التداولى للنص الأدبى اللازم تنميتها لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكليات التربية.

ب- خطوات إعداد القائمة: مر إعداد القائمة بالخطوات التالية:

- تحديد مصادر اشتقاق قائمة المهارات من خلال استقراء عدة مصادر، منها:
- إجراء مسح للدراسات والبحوث السابقة التى أجريت فى مجال تحليل النصوص الأدبية وخاصة –التحليل التداولى – للنص الأدبى، ومراجعة ما جاء بها من قوائم لتلك المهارات.
- بناء الإطار النظرى للدراسة الحالية بما تضمنه من أدبيات ودراسات وبحوث علمية متخصصة فى مجال تحليل النصوص الأدبية وخاصة التحليل التداولى- للنص الأدبى.
- الاطلاع على منهج تحليل النصوص الأدبية للفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية بكلية التربية جامعة دمياط لعام ٢٠٢٢/ ٢٠٢٣م .
- المقابلات الشخصية للمحكمين الأفاضل من أساتذة الأدب وعلم اللغة، وأساتذة المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية بكليتى التربية جامعة دمياط، جامعة المنصورة؛ لإبداء الرأى حول مفردات القائمة.

ج- الصورة الأولية للقائمة.

د- عرض القائمة على المحكمين.

هـ- عرض نتائج التحكيم.

و- وضع الصورة النهائية للقائمة:

وقد أصبحت القائمة فى شكلها النهائى تضم أربع عشرة مهارة قسمت إلى أربعة محاور، هى:

الأول: مهارات خاصة بفهم دلالات الكلام.

الثانى: مهارات خاصة بالإشاريات .

الثالث: مهارات خاصة بغرض الخطاب.

الرابع: مهارات خاصة بالافتراضات السابقة، والمعانى الضمنية.

٢- إعداد اختبار مهارات التحليل التداولى لطلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية بكليات التربية ويتضمن الخطوات التالية :

أ- تحديد الهدف من الاختبار.

ب- تحديد مصادر إعداد الاختبار.

ج- صياغة تعليمات الاختبار.

د- صياغة أسئلة الاختبار.

هـ- محتوى الاختبار.

و- الضبط العلمى للاختبار: وقد اعتمدت الباحثة فى حساب صدق الاختبار على: الصدق الظاهرى، والصدق المنطقى، والصدق الإحصائى: وهو ثلاثة أنواع: الصدق الذاتى ، والصدق التجريبى، والصدق العاملى .

ز- صدق الاتساق الداخلى للاختبار.

ح- حساب ثبات الاختبار.

ط- التجربة الاستطلاعية.

ى- إعداد الاختبار في صورته النهائية، والتطبيق التجريبى له.

وقد اتبعت الباحثة عند إعداد دليل استخدام إستراتيجية القراءة المنهجية للنصوص الأدبية فى تنمية مهارات التحليل التداولى لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكليات التربية الإجراءات والمراحل التالية:

المرحلة الأولى: تحديد فلسفة الإستراتيجية: تستند الإستراتيجية المقترحة لتنمية مهارات التحليل التداولى إلى أسس القراءة المنهجية، ومبادئها.

المرحلة الثانية: تحديد أسس الإستراتيجية: اعتمدت الباحثة فى بناء الإستراتيجية المقترحة على مجموعة من الأسس المبنية على الإطار النظرى لهذه الدراسة، والدراسات السابقة ، وقد تنوعت هذه الأسس، فمنها الأسس المعرفية، والأسس اللغوية، والأسس النفسية، والأسس التربوية، والأسس الاجتماعية والثقافية.

المرحلة الثالثة: تحديد خطوات تنفيذ الإستراتيجية المقترحة:

الخطوة الأولى: تحديد أهداف الإستراتيجية المقترحة: الأهداف العامة والخاصة للإستراتيجية المقترحة، وكذلك الأهداف الإجرائية.

الخطوة الثانية: مصادر بناء الإستراتيجية المقترحة.

الخطوة الثالثة: اختيار محتوى الإستراتيجية المقترحة.

الخطوة الرابعة: تحديد إجراءات التدريس باستخدام إستراتيجية القراءة المنهجية.

الخطوة الخامسة: تحديد الوسائل والأنشطة التعليمية للإستراتيجية المقترحة.

الخطوة السادسة: تحديد أساليب التقويم وأدواته للإستراتيجية المقترحة.

الخطوة السابعة: تحديد مدى صلاحية الإستراتيجية المقترحة للتطبيق.

٣- **إعداد دليل استخدام إستراتيجية القراءة المنهجية** للنصوص الأدبية فى تنمية مهارات التحليل التداولى لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكليات التربية:

يتكون هذا الدليل من جزأين:

الأول: الجزء النظرى، وهو مقدمة نظرية تتكون من:

١- التمهيد.

٢- أهداف الدليل الخاص باستخدام إستراتيجية القراءة المنهجية للنصوص الأدبية فى تنمية مهارات التحليل التداولى.

٣- مفهوم تحليل النص الأدبى، وأهميته، ومهاراته.

٤- مفهوم التحليل التداولى للنص الأدبى، ومهارات التحليل التداولى اللازمة لدى الطلاب المعلمين بشعبة اللغة العربية عام.

٥- مفهوم القراءة المنهجية، ومبادئها، وخطواتها.

والآخر: الجزء التطبيقى، ويشمل:

١- الأهداف الإجرائية لإستراتيجية القراءة المنهجية للنصوص الأدبية، لتنمية مهارات التحليل التداولى للنص الأدبى.

٢- النصوص المتضمنة فى الإستراتيجية المقترحة.

٣- الوسائل التعليمية المستخدمة لتنفيذ الإستراتيجية المقترحة.

٤- نماذج نصوص أدبية توضح خطوات القراءة المنهجية لتنمية مهارات التحليل التداولى للنص الأدبى .

رابعًا : إجراءات الدراسة الميدانية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة، والتحقق من صحة فروضها، اتبعت الباحثة الإجراءات التالية:

للإجابة عن السؤال الأول، وهو: (ما مهارات التحليل التداولى للنص الأدبى اللازم تنميتها لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكليات التربية؟) اتبعت الباحثة ما يلى:

١- إجراء مسح للدراسات والأدبيات التى ركزت على مهارات تحليل النصوص الأدبية وبخاصة مهارات التحليل التداولى للنص الأدبى.

٢- إعداد قائمة بمهارات التحليل التداولى للنص الأدبى اللازم تنميتها لدى طلاب شعبة اللغة العربية عام بكليات التربية، ووضعها فى استبانة.

٢- عرض الاستبانة – فى صورتها المبدئية – على مجموعة من الخبراء والمحكمين فى مجال المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، وعددهم (٦)؛ لإبداء آرائهم بالحذف أو بالإضافة أو بتعديل الصياغة، وتعديلها فى ضوء آرائهم.

٣- إعداد الصورة النهائية لقائمة مهارات التحليل التداولى اللازمة لطلاب شعبة اللغة العربية عام بكلية التربية فى ضوء آراء المحكمين.

وللإجابة عن السؤال الثانى: وهو: ما مستويات طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية فى تلك المهارات؟ اتبعت الباحثة ما يلي:

١- إعداد اختبار لقياس مهارات التحليل التداولى المتضمنة فى القائمة السابقة.

٢- عرض الاختبار على ى مجموعة من الخبراء والمحكمين فى مجال المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، وعددهم (٦)؛ لإقرار صلاحيته، وتحديد مدى قياسه للمهارات المستهدفة.

٣- تطبيق الاختبار على مجموعة عشوائية من طلاب شعبة اللغة العربية عام بكلية التربية جامعة دمياط، وحساب صدقه وثباته، وعددها (٢٥) طالبًا، وأشارت النتائج أن معامل الثبات بلغ (٠.٧٢) مما يشير إلى صلاحية الاختبار.

٤- تعديل الاختبار، وصياغته فى صورته النهائية.

٥- تطبيق الاختبار على طلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية عام بكلية التربية جامعة دمياط.

٦- رصد النتائج ومعالجتها إحصائيًا؛ لحساب متوسط الأداء فى الاختبار، وتحديد مستوياتهم، ونواحى القوة والضعف فى أدائهم فى مهارات التحليل التداولى، وتفسير النتائج.

وللإجابة عن السؤال الثالث، وهو: ما الإستراتيجية المقترحة القائمة على القراءة المنهجية؛ لتنمية مهارات التحليل التداولى للنص الأدبى لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكليات التربية؟ اتبعت الباحثة الإجراءات التالية:

١- الاطلاع على مجموعة من الدراسات والبحوث فى القراءة المنهجية، والتحليل التداولى من حيث المفهوم، والمهارات والتطبيقات التربوية فى مجال تعليم اللغة العربية.

٢- دراسة نظرية لبعض النصوص، ووضع تصور مبدئى لتطبيق خطوات القراءة المنهجية فى تدريسها.

٣- إعداد دليل استخدام إستراتيجية القراءة المنهجية؛ لتنمية مهارات التحليل التداولى من خلال مقرر " تحليل النصوص الأدبية" متضمناً تحديد ما يلي:

- الأهداف العامة والخاصة لإستراتيجية المقترحة.
- محتوى الإستراتيجية، والزمن اللازم لتدريسها.
- الوسائط التعليمية والأنشطة المناسبة لمحتوى الإستراتيجية المقترحة.
- تحديد أساليب التقويم.

٤- عرض دليل استخدام إستراتيجية القراءة المنهجية؛ لتنمية مهارات التحليل التداولى على مجموعة من المحكمين لإبداء الرأى فيه، ومدى صلاحيته.

٥- تعديل دليل استخدام إستراتيجية القراءة المنهجية؛ لتنمية مهارات التحليل التداولى فى ضوء آراء المحكمين، ووضعه فى صورته النهائية.

وللإجابة عن السؤال الرابع، وهو: ما فاعلية إستراتيجية القراءة المنهجية المقترحة فى تنمية بعض مهارات التحليل التداولى للنص الأدبى لدى هؤلاء الطلاب؟ اتبعت الباحثة الإجراءات التالية:

١- تطبيق اختبار مهارات التحليل التداولى للنص الأدبى قبليًا على الطلاب المعلمين فى الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية عام بكلية التربية جامعة دمياط.

٣- تدريس الإستراتيجية المقترحة القائمة على القراءة المنهجية على طلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية عام بكلية التربية جامعة دمياط.

٤- تطبيق اختبار قياس مهارات التحليل التداولى للنص الأدبى بعديًا على طلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية عام بكلية التربية جامعة دمياط.

٥- معالجة البيانات إحصائيًا من خلال مقارنة القياسين القبلي والبعدي، وتحليل النتائج وتفسيرها.

٦ – تقديم التوصيات والمقترحات فى ضوء ما تسفر عنه النتائج.

خامسًا: المعالجات الإحصائية:

تم معالجة البيانات إحصائيًا باستخدام حزمة البرامج الإحصائية (SPSS) والأساليب الإحصائية التالية:

١- معامل ارتباط بيرسون.

٢- معامل ألفا كرونباخ.

٣- المتوسط والانحراف المعيارى.

٤- اختبار "مان ويتنى" .

٥- اختبار "ت" للعينات المرتبطة (المزدوجة).

٦- معادلة نسبة الكسب المعدل لبلاك.

سادسًا: عرض النتائج، وتفسيرها: يمكن عرض نتائج الدراسة فى المحاور التالية:

(أ) مستويات طلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية عام بكليات التربية فى مهارات التحليل التداولى:

جدول (٢) المتوسطات والنسب المئوية لدرجات طلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية (عام) بكليات التربية فى اختبار مهارات التحليل التداولى

المحاور	المهارات	متوسط الدرجات	الانحراف المعيارى	الدرجة العظمى	نسبة التوافر
مهارات خاصة بفهم دلالات أفعال الكلام	استنتاج دلالات أفعال الكلام الواردة فى نص أدبى (فعل القول – الفعل الإنجازى – الفعل التأثيرى) .	٠.٦٤	٠.٤٨	٣	%٢١.٤٧
	استنتاج الدلالات التأثيرية لأفعال الكلام التى وردت فى نص أدبى .	١.١٢	٠.٧٠	٣	%٣٧.٢٩
	تحديد الغرض من الأفعال الإنجازية الواردة فى نص أدبى (أمر – نفى – نهى – استفهام – دعاء – رجاء – استعطاف – نصح وإرشاد – تهديد – وعيد – ترغيب – ترهيب – معاهدة) .	٠.٨٦	٠.٧١	٣	%٢٨.٨١
	المجموع	٢.٦٣	١.٤٤	٩	%٢٩.١٩
مهارات خاصة بالإشاريات	تحديد مرجعية الإشاريات (الضمائر – الأسماء الموصولة – أسماء الإشارة) الواردة فى نص أدبى .	٠.٦٦	٠.٤٨	٢	%٣٣.٠٥
	تحديد الإشاريات الاجتماعية الواردة فى نص أدبى .	١.٣٩	٠.٥٣	٣	%٤٦.٣٣
	استنتاج القرائن الزمانية الواردة فى نص أدبى .	١.٣١	٠.٥٩	٣	%٤٣.٥٠
	استنتاج القرائن المكانية الواردة فى نص أدبى .	١.٤١	٠.٥٦	٣	%٤٦.٨٩
	المجموع	٤.٧٦	١.١٦	١١	%٤٣.٣٠
مهارات خاصة بغرض الخطاب	تحديد الغرض من الخطاب فى نص أدبى .	٠.٥٣	٠.٥٠	٢	%٢٦.٢٧
	تحديد عناصر الخطاب : المتكلم و المخاطب ومضمون الرسالة فى نص أدبى .	١.٠٥	٠.٦٨	٣	%٣٥.٠٣
	التمييز بين دلالات الجمل والأساليب الواردة فى نص أدبي سواء أكانت خبرية أم إنشائية.	٠.٥٩	٠.٥٠	٢	%٢٩.٦٦
	استنتاج الأدلة والحجج التى أيد بها الأديب فكرته فى نص أدبى.	١.٠٧	٠.٦١	٣	%٣٥.٥٩
	المفاضلة بين أقوى الحجج والأدلة لتأييد فكرة وردت فى نص أدبى .	٠.٥٦	٠.٥٠	٢	%٢٧.٩٧
	المجموع	٣.٨٠	١.٢١	١٢	%٣١.٦٤
مهارات خاصة بالافتراضات السابقة والمعانى الضمنية	تحديد الافتراضات السابقة المبنية على دلالات ألفاظ وردت فى نص أدبى	٠.٥٣	٠.٥٠	٢	%٢٦.٢٧
	استنتاج المعانى الضمنية الواردة فى نص أدبى .	٠.٥٤	٠.٥٠	٢	%٢٧.١٢
	المجموع	١.٠٧	٠.٦٩	٤	%٢٦.٦٩
الدرجة الكلية للاختبار		١٢.٢٥	٢.٤٢	٣٦	%٣٤.٠٤

وفيما يلى شكل (١) يوضح التباين متوسطات درجات طلاب عينة الدراسة فى اختبار مهارات التحليل التداولى للنص الأدبى قبل التجربة.

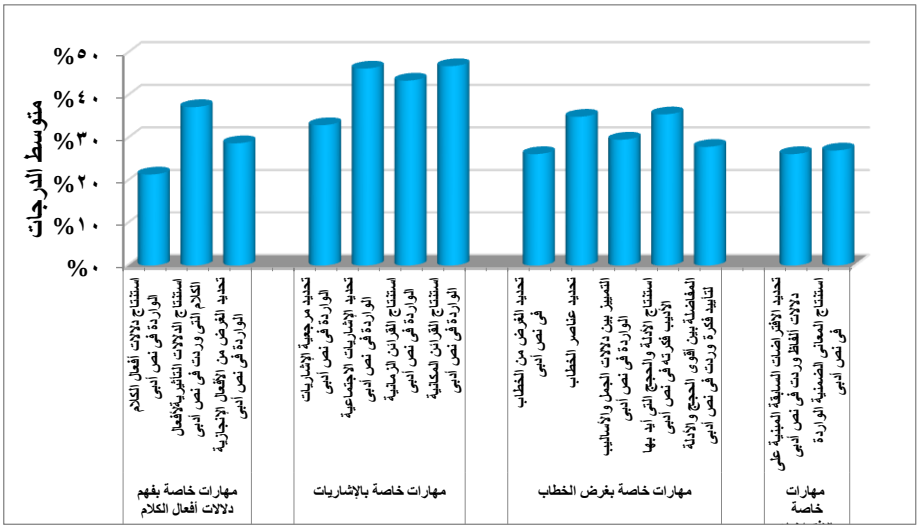

شكل (١): متوسطات درجات طلاب عينة الدراسة فى التطبيق القبلى لاختبار مهارات التحليل التداولى للنص الأدبى

ويتضح من الجدول والشكل السابقين أن نسب توافر مهارات التحليل التداولى للنص الأدبى لدى طلاب عينة الدراسة ضعيفة، حيث تراوحت النسب المئوية بين (٢١.٤٧%) و(٤٦.٨٩%)، وجميعها نسب تقل عن ٥٠% من الدرجة العظمى لكل مهارة، وبذلك تتحقق صحة الفرض الأول من فروض الدراسة، وهو:

" تقل مستويات طلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية عام بكليات التربية فى مهارات التحليل التداولى للنص الأدبى عن ٥٠% ".

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن مهارات التحليل التداولى للنص الأدبى ليست واضحة فى أذهان الطلاب، وأن التحليل الذى يدربون عليه فى محاضراتهم يعد

تحليلاً عامًا، يركز على اللغويات، ومعانى الأبيات الشعرية، وبعض مواطن الجمال، وكذلك بعض الخصائص الأسلوبية، يضاف إلى ذلك قلة عدد الساعات المخصصة لمقرر تحليل النصوص الأدبية فى برنامج إعداد معلمى اللغة العربية بكليات التربية.

(ب) الفروق بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية فى مهارات التحليل التداولى قبليًا وبعديا:

فيما يلى جدول (٣) يوضح الفروق بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية فى مهارات التحليل التداولى قبليًا وبعديا، وقيمة (ت) ومستوى دلالتها.

جدول (٣) الفروق بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية فى مهارات التحليل التداولى قبليًا وبعديا، وقيمة (ت) ومستوى دلالتها

تطبيق الاختبار	متوسط الدرجات	الانحراف المعيارى	نتائج اختبار "ت"		
			قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
التطبيق القبلى	١٢.٢٥	٢.٤٢	٣٦.٢٨	٥٨	٠.٠٠١
التطبيق البعدى	٢٨.٦٩	٣.٥٩			

يتضح من الجدول السابق أن هناك فرقًا دالاً إحصائيًا عند مستوى (٠.٠٠١) بين متوسطات درجات طلاب عينة الدراسة فى التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار مهارات التحليل التداولى للنص الأدبى، لصالح التطبيق البعدى، حيث بلغ متوسط الدرجات الكلية فى التطبيق القبلى (١٢.٢٥) وفى التطبيق البعدى (٢٨.٦٩)، وبلغت قيمة "ت" (٣٦.٢٨)

والشكل البيانى (٢) يوضح ذلك:

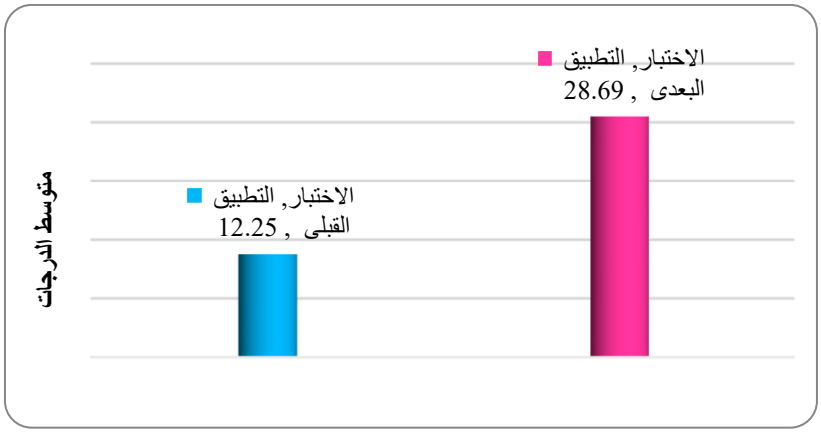

شكل (٢) متوسط درجات طلاب عينة الدراسة فى التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار مهارات التحليل التداولى للنص الأدبى.

يتضح من الشكل السابق التباين الواضح بين متوسطات درجات طلاب عينة الدراسة فى التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار مهارات التحليل التداولى للنص الأدبى؛ حيث تفوق طلاب عينة الدراسة فى التطبيق البعدى بشكل واضح عن القبلي.

وبذلك تم التحقق من صحة الفرض الثانى من فروض الدراسة، وهو:

" يوجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى≤ (٠,٠٥)بين متوسطى درجات طلاب عينة الدراسة فى مهارات التحليل التداولى للنص الأدبى فـــى التطبيقـــين القبلى والبعدى لاختبار مهارات التحليل التداولى للنص الأدبى ، لصالح التطبيق البعدى .

ويمكن تفسير التقدم الذي أحرزته المجموعة التجريبية فى مهارات التحليـــل التداولى للنص الأدبى فى الاختبار البعدى عنه فى القبلى إلى ما يلى:

- تقديم محتوى الإستراتيجية المقترحة القائمة على القراءة المنهجية بطريقة سهلة ومبسطة، مما أتاح الفرصة أمام الطلاب المعلمين لدراسة نصوص البرنامج بطريقة جذابة.
- تبصير الطلاب بالأهداف المنشودة، مما يجعلهم على وعى بما هو مطلوب منهم قبل دراسة النص الأدبى، ويدفعهم لتحقيق تلك الأهداف من خلال تدريبات الدليل المقترح.
- اشتمال الإستراتيجية المقترحة القائمة على القراءة المنهجية على كثير من التدريبات والأسئلة مما أتاح الفرصة للطلاب المعلمين لاكتساب تلك المهارات.
- تنويع أساليب التقويم عند تطبيقالإستراتيجية المقترحة القائمة على القراءة المنهجية، من خلال التقويم القبلى لتحديد نقاط القوة والضعف، وكذلك التقويم التكوينى، والتقويم الختامى، مما يسر تقديم التغذية الراجعة والفورية لهؤلاء الطلاب، وتحديد مستوى تقدمهم فى كل مرحلة من مراحل التعلم في أثناء تطبيق الإستراتيجية المقترحة.
- التركيز على تفعيل دور الطالب فى التحليل التداولى للنصوص الأدبية، وتنمية قدرته على الاستنتاج، والفهم، وتحويله من مجرد مستمع سلبى إلى دور المشاركة الإيجابية الفعالة فى عملية التعلم، من خلال تحليله للنص الأدبى.
- استخدام مجموعة من الوسائل التعليمية التى أثارت اهتمام الطلاب المعلمين، ودفعتهم إلى التفكير والتعلم، واكتساب مهارات التحليل التداولى للنص الأدبى.

(ج) مدى فاعلية الاستراتيجية المقترحة القائمة على القراءة المنهجية فى تنمية مهارات التحليل التداولى للنص الأدبى:

جدول (٤) متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية فى مهارات التحليل التداولى للنص الأدبى قبليًا وبعديًا، ونسبة الكسب المعدل

المحاور	متوسط الدرجات القبلية	متوسط الدرجات البعدية	الدرجة العظمى	نسبة الكسب المعدل
مهارات خاصة بفهم دلالات أفعال الكلام	٢.٦٣	٧.٢٠	٩	١.٤٣
مهارات خاصة بالإشاريات	٤.٧٦	٩.٠٥	١١	١.٢٥
مهارات خاصة بغرض الخطاب	٣.٨٠	٩.٤١	١٢	١.٣٧
مهارات خاصة بالافتراضات السابقة والمعانى الضمنية	١.٠٧	٣.٠٣	٤	١.٤٠
الدرجة الكلية	**١٢.٢٥**	**٢٨.٦٩**	**٣٦**	**١.٣٥**

يتضح من الجدول السابق أن نسب الكسب المعدل للإستراتيجية المقترحة القائمة على القراءة المنهجية بلغت (١.٣٥)، وهى نسب أكبر من (١.٢)، مما يدل على أن الإستراتيجية المقترحة كانت فعالة، وأدى إلى تنمية مهارات التحليل التداولى للنص الأدبى لدى طلاب عينة الدراسة، وقد تراوحت مستويات الطلاب فى مهارات التحليل التداولى بين (١.٢٥) و(١.٤٣) للمحاور الأربعة،

وبذللك تم التحقق من صحة الفرض الثالث من فروض الدراسة، وهو:

" تحقق الإستراتيجية المقترحة القائمة على القراءة المنهجية فاعلية فى تنمية مهارات التحليل التداولى للنص الأدبى لدى الطلاب المعلمين فى الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية عام بكليات التربية لا تقل عن (١.٢)، كما تقاس بنسبة الكسب المعدل لبلاك".

توصيات الدراسة :

فى ضوء ما تم التوصل إليه من إجراءات ونتائج توصى الدراسة بما يلي:

١- ضرورة تضمين مقرر " تحليل النصوص الأدبية" بالفرقة الرابعة/ شعبة اللغة العربية مهارات التحليل التداولى للنصوص الأدبية، واستخدام استخدام إستراتيجية القراءة المنهجية فى تنمية تلك المهارات.

٢- تزويد القائمين على تدريس الأدب بكليات التربية بدليل المعلم القائم على استخدام إستراتيجية القراءة المنهجية فى تنمية مهارات التحليل التداولى للنصوص الأدبية؛ للاسترشاد به في تطوير تدريس مقرر تحليل النصوص الأدبية.

٣- ضرورة تدريب معلمى اللغة العربية فى أثناء الخدمة على استخدام إستراتيجية القراءة المنهجية فى تنمية مهارات التحليل التداولى للنصوص الأدبية، مع تبصيرهم بالاتجاهات الحديثة فى مجالات: القراءة المنهجية، والنظرية التداولية، ومهارات التحليل التداولى للنص الأدبى.

٤- زيادة عدد الساعات المخصصة لتحليل النصوص الأدبية فى برنامج إعداد معلمى اللغة العربية بكليات التربية، بحيث تسمح بتنمية مزيد من مهارات تحليل النصوص – وبخاصة التحليل التداولى- لدى طلاب شعبة اللغة العربية.

دراسات مقترحة:

تقترح الدراسة الحالية:

- برنامج إثرائى قائم على استخدام القراءة المنهجية فى تنمية مهارات فهم النص الأدبى، وتحليله لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- إستراتيجية مقترحة قائمة على التحليل التداولى للنص الأدبى لتنمية مهارات التواصل الشفوى لدى طلاب المرحلة الثانوية.

مراجع البحث

أولاً: المراجع العربية:

إبراهيم عبد الله (٢٠١٩) : فاعلية التدريس التداولى للغة العربية فى تنمية مهارات الأداء اللغوى لدى طلاب المرحلة الثانوية. رسالة دكتوراة مودعة بكلية التربية / جامعة دمياط.

إبراهيم ملحم (٢٠١٦): تحليل النص الأدبي ثلاثة مداخل نقدية. الأردن: عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع.

ابن يطوبن عمران (٢٠٢٠): استثمار أهم المفاهيم التداولية في تعليمية اللغة العربية – تحليل نصوص اللغة العربية للسنة الرابعة من

التعليم المتوسط أنموذجا. الجزائر مجلة التراث. ص١٢٢: ص١٣٢ (٠٢). سبتمبر٢٠٢٠. متاح على الموقع.http://asjp.cerist.dz الفضل بن منظور (٢٠١٠) : لسان العرب . بيروت: دار صادر، المجلد السابع، المجلد الحادى عشر.

أبى القاسم الزمخشرى (١٩٩٨) : معجم أساس البلاغة . بيروت. لبنان: دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ، الجزء الأول .

أحمد بن فارس (٢٠٠٩) : معجم مقاييس اللغة . بيروت. لبنان: دار الفكر للطباعة والنشر، الجزء الثانى.

أسماء محمد محروس (٢٠١٩): فاعلية برنامج فى تحليل النصوص الأدبية قائم على نمـــوذج أبعاد التعلم فى تنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية لطلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغـــة العربية بكلية التربية. مجلد (٣٤) العدد (١) ص ص ٤٨-٢٥٢.

أشرف القحطانى (٢٠١٠) : فاعلية استخدام استراتيجية التعلم التعاونى فى تنمية مهارات تحليل النص لدى طلاب الصف الثالث المتوسط . رسالة ماجستير غيرمنشورة بكلية التربية / جامعة أم القرى ، السعودية.

الفيروز آبادى(٢٠٠٥) : معجم القاموس المحيط . بيروت . لبنان : مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع.

بوزبوجة عبد القادر (٢٠٠٧) : نظرية السياق عند اللغويين والبلاغيين العرب . كلية الآداب واللغات والفنون ، جامعة وهران ، الجزائر.

جواد ختام (٢٠١٦) : التداولية أصولها واتجاهاتها. عمان : دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع . الطبعة الأولى

حنان فلاح (٢٠١٨) : أبجديات فى آليات التحليل التداولى للنصوص التراثية . مجلة المقرى للدراسات اللغوية النظرية والتطبيقية . جامعة محمد بوضياف . المسيلة . الجزائر . العدد(٢) .ص ص ٤٢: ٥٣.

حسين بوفنار(٢٠٢١) : المنهج التداولى فى خطبة أكثم بن صيفى عند كسرى . مجلة الموروث . كلية الأدب العربى والفنون . جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم . الجزائر . المجلد (٩) . العدد (١) .

خديجة بوخشة (٢٠١٩) : محاضرات فى اللسانيات التداولية . كلية الآداب / جامعة قاصدى مرباح . ورقلة / الجزائر . مكتبة لسان العرب. https:// Lissanarab.blogspot

خديجة كلاتمة (٢٠١٤) : المنحى التداولى فى منهاج البلغاء وسراج الأدباء لحازم القرطاجنى .مجلة الممارسات اللغوية / جامعة مولود معمرى تيرزى وزو . العدد(٢٣) .

راضية خفيف بوبكرى (٢٠١٨): آليات التحليل التداولى للخطاب: قضايا نظرية ونماذج تطبيقية. مجلة التواصل فى العلوم الإنسانية والاجتماعية/ جامعة عنابة بالجزائر. مجلد (٢٤) العدد (٤) ص ص ١١٠-١٢٤.

ريهام عويس (٢٠١٩): تنمية مهارات التحليل الأدبى باستخدام استراتيجية القراءة التبادلية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسى. رسالة ماجستير مودعة بكلية التربية/ جامعة المنصورة.

زكريا الضبعات (٢٠٠٧): طرائق تدريس اللغة العربية. عمان، الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر. الطبعة الأولى.

سلوى بصل (٢٠٠٨): استراتيجية مقترحة لتدريس الأدب قائمة على التدريس التفاعلى والتعلم النشط وأثرها على تنمية مهارات التذوق الأدبى لدى طلاب المرحلة الثانوية. رسالة دكتوراة غير منشورة. كلية التربية / جامعة عين شمس.

سليمان القن، خالد عرفان ومحمد عبد الله (٢٠٢٠): فاعلية وحدة مقترحة قائمة على النظرية التداولية فى تنمية مهارات فهم النص الأدبى لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية جامعة الأزهر. مجلة التربية. كلية التربية / جامعة الأزهر. العدد (١٨٨). أكتوبر ٢٠٢٠.

سميرة شارف (٢٠٢٠): آليات التحليل التداولى للخطاب الأدبى. مجلة إحالات. المركز الجامعى مغنية. معهد الآداب واللغات. الجزائر. العدد (٦). ديسمبر ٢٠٢٠.

طارق خلايفة (٢٠١٥): تلقى الخطاب من منظور تداولى فى قصيدة منشورات فدائية على جدران إسرائيل لنزار قبانى. رسالة ماجستير مودعة بكلية الآداب واللغات/ جامعة محمد خيضر بالجزائر.

عبد الرحيم حكى (٢٠٢٠): ديداكتيك اللغة العربية القراءة المنهجية فى دراسة نقدية– مجلة الميادين للدراسات فى العلوم الإنسانية. كلية علوم التربية/الرباط. ٢٠٥: ٢٢٢ (٤).

عبد الرحيم كلمونى (٢٠٠٦): مدخل إلى القراءة المنهجية للنصوص من أجل كفايات قرائية بالتعليم الثانوى، الدار البيضاء: منشورات صدى التضامن.

عبد الفتاح البجة (٢٠٠٥) : أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها . العين: دار الكتاب الجامعى.

عبد الله بن محمد (٢٠٢١): برنامج قائم على مدخل الطرائف الأدبية لتنمية مهارات تحليل النص الأدبى وفهمه لدى الطلاب المعلمين المتخصصين فى اللغة العربية. مجلة جامعة أم القرى للعلوم الإنسانية. مجلد (١٣) العدد (١)

عبد الله نتلاغ (٢٠٢٠): القراءة المنهجية للنصوص وتنمية التفكير النقدى لدى المتعلم. رسالة دكتوراه. كلية علوم التربية/ جامعة محمد الخامس بالرباط.

فوزية زيار (٢٠١٦): التداولية المبادئ والإجراءات نحو تحليل تداولى للخطاب الأدبى. مركز جيل البحث العلمى. مجلة جيل الدراسات الأدبية والفكرية. العدد (٢٠).

فهد البكر (٢٠١٤): أثر استخدام استراتيجية التدريس التبادلى فى تدريس النصوص الأدبية على تنمية مهارات التذوق الأدبى لدى تلميذات الصف الثالث المتوسط. مجلة الدراسات التربوية والنفسية. جامعة السلطان قابوس.٤٤١ (٣).

قصي الخفاجى (٢٠١٦) فعالية برنامج مقترح قائم على الأسلوبية فى تنمية مهارات التحليل الأدبى لدى طلاب المرحلة الإعدادية بالعراق. رسالة ماجستير مودعة بكلية التربية / جامعة المنصورة.

ليلة يوسف (٢٠١٧): التحليل التداولى للغة: المنهج والتطبيق. مجلة كلية الآداب / جامعة سوهاج. العدد (٤٤).

محمد الحاوري (٢٠١٧): برنامج إثرائى مقترح لتنمية مهارات تحليل النصوص الأدبية لدى الطلبة المعلمين فى ضوء نظرية النظم للجرجانى. مجلة الدراسات الاجتماعية. جامعة العلوم والتكنولوجيا. اليمن. ١٢٤(١). مارس٢٠١٧.

محمد ذياب (٢٠٢٢): التحليل الدلالى والتداولى للخطاب العربى فى الشبكة الدولية. مجلة الخطاب. كلية الآداب واللغات. جامعة مولود معمرى. الجزائر. المجلد (١٧). العدد (١).

محمد عبد الهادى (٢٠١٦): فاعلية استخدام استراتيجية التفكير المتشعب في تنمية مهارات تحليل النصوص الأدبية وعادات العقل لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية. رسالة ماجستير مودعة بكلية التربية/ جامعة الزقازيق.

محمد هني (٢٠١٨): التداخل المعرفى بين التداولية والحجاج: حدود التقارب ومجالات التفاعل. مجلة أمارات فى اللغة والأدب والنقد. كلية الآداب والفنون. جامعة حسيبة بن بوعلى بالشلف. الجزائر. المجلد (٢). العدد (٢).

محمود نحلة. (٢٠٠٢): آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر. القاهرة: دار المعرفة الجديدة.

محمود سليمان (٢٠١٢): استراتيجية تدريسية قائمة على علم اللغة النصى لتنمية مهارات التحليل الأدبى لمظاهر الاتساق والانسجام فى النصوص فى المرحلة الثانوية. كلية التربية / جامعة عين شمس. الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس. العدد (١٨٢). مايو٢٠٢١.

محمود سليمان (٢٠١٨): التدريس التداولى لمهارات التواصل الشفوى فى برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. المجلة الدولية للبحوث فى العلوم التربوية. المجلد (١) . العدد (٣). يوليو ٢٠١٨.

محمود مهدى (٢٠٢١): برنامج فى تدريس النصوص الأدبية قائم على مدخل النقد التكاملى لتنمية بعض مهارات الدراسة وتحليل النص والميول الشعرية لطلاب المرحلة الثانوية. رسالة دكتوراه. كلية التربية/ جامعة المنيا.

مسعود صحراوى (٢٠٠٥):التداولية عند العرب. بيروت: دار الطليعة للطباعة والنشر.

معاطى نصر (٢٠١٩): استراتيجيات حديثة فى التعليم والتعلم. الجزء الثانى. دمياط: مكتبة نانسى.

موسى جمال (٢٠٠٩): تجليات فى مفاهيم التداولية فى التراث العربى. رسالة ماجستير. كلية الآداب واللغات / جامعة الجزائر.

نعمان بوقرة (٢٠٠٩): اللسانيات اتجاهاتها وقضاياها الراهنة. الأردن: عالم الكتاب الحديث.

نور الهدى حسنى (٢٠١٧): مداخل اللسانيات التداولية فى الخطاب البلاغى العربي. مجلة العمدة فى اللسانيات وتحليل الخطاب. جامعة بسكرة. الجزائر العدد (٢).

هشام بدوي (٢٠١٧). برنامج قائم على علم اللغة النصى لتنمية مهارات التحليل اللغوى للنص الأدبى لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية. رسالة دكتوراه مودعة بكلية التربية/جامعة دمياط.

وزارة التربية الوطنية والتعليم العالى وتكوين الأطر والبحث العلمى بالمغرب (٢٠١٠): تدريس مادة اللغة العربية بالتعليم الثانوى التأهيلى الأصيل.

يحيى فرج (٢٠٢١). استراتيجية توسعية لتنمية مهارات التحليل النصى لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة. مجلد (١١٢) مقالة (١٣) ص ص ١٣٨٩-١٤٣٠

ثانيًا المراجع الأجنبية:

Adigüzel, FerahBurgul (2020). nvestigating Literary Texts through Creative Drama: A Mixed Study. **Journal of Teacher Education and Educators**,v9, n3,pp407-441.

CHRISTINE SAVVIDOU, Intercultural Communication Education, **Intercultural Communication Education**, 2(1) ,58-39, (2019) , https://dx.doi.org/ 10.29140/ice.v2n1.124>

Kelly, Laura Beth; Kachorsky, Dani(2022). Text Complexity and Picturebooks: Learning from Multimodal Analysis and Children's Discussion.**Reading & Writing Quarterly**, V.38 N.1pp33-50.

Manyak, Patrick C.&Manyak, Ann-Margaret. 2021). iterary Analysis and Writing: An Integrated Instructional Routine.**Reading Teacher**. v74, n4,pp395-405.

Marziyeh Yousef, Hossein Nassaji, Teaching, Learning, Assessing, and Researching Pragmatics, in Honor of Prof. Zohreh R. Eslam, May,, 2021 –Researching L2, Volume 25, Number 1.

Shaklein, Victor Mikhailovich; Olivia, Ndjelassili Bouanga Adelaide, (2019)Preparation Specifics of StudentsPhilologists:Modern Technologies of Literary and Linguistic Text Analysis`, **International Journal of Language Education**, v3 n2 p91-98 Oct 2019.